الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

People's democratic and Republic of Algeria

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

Ministry of higher education and scientific research

"جامعة أبو بكر بلقايد "تلمسان

كلية الآداب والفنون

قسم الفنون

University of Tlemcen

Faculty of litter and Arts

Department of Arts

الشعبة: فنون بصرية

التخصص: دراسات فنون تشكيلية

مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ل.م.د

الموسومة بـ:

دور الفنون التشكيلية في تنمية حواس الطفل.

إعداد الطالب:

- **كريمي حمزة**

إشراف:

– د.خالدي خالد.

اللقب و الاسم	لجنة المناقشة	الصفة
أ.د.بوزار حبيبة.	جامعة تلمسان	رئيسا
د.خالدي خالد.	جامعة تيارت	مشرفا ومقررا
د.هني كريمة.	جامعة تلمسان	مناقشا

السنة الجامعية: 2025-2026.

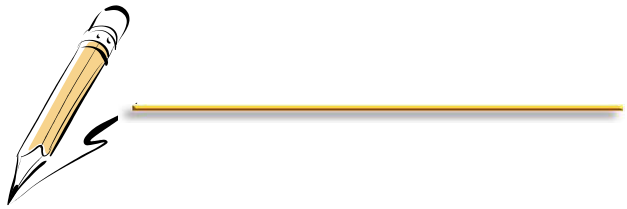

بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

إلى الـــــــوالدَّين الكريميّن عرفاناً بالجميل الّذي قدَّماه لــي

إلى أهــل بيتي و أقربائي وأصدقائي، إلى أساتِذتي الذين علموني

إلــى كل من عـــــــلمني؛ أُهـــــــــــدِي هذا البـــــــــحث



مُـــقـــدِّمـــة

مُقدّمة:

تُعد مرحلة الطفولة من أهم المراحل في حياة الإنسان، إذ تشهد نمواً متسارعاً في مختلف الجوانب العقلية والحركية واللغوية والاجتماعية، كما تمثل فترة أساسية لاكتشاف الذات وتنمية مهارات التواصل والتفاعل والتعبير. وتسهم هذه المرحلة في بناء شخصية الطفل وتكوين ملامحها المستقبلية، من خلال تطوير قدراته وتعزيز جوانبه النفسية والاجتماعية.

تُعد التربية الفنية من المفاهيم التربوية العريقة التي واكبت المسيرة التعليمية عبر التاريخ؛ فبالرغم من تبدل المصطلحات وتطور العناوين بمرور الزمن، إلا أن مضامينها الجوهرية ظلت محافظة على أصالتها حتى وصلت إلى مفهومها المعاصر. وقد تبلور هذا المفهوم عبر محطات تاريخية، بدأت بنظرة تقليدية تعزل الفن عن السياق التعليمي، ثم انتقلت لاعتباره أداة تربوية بصرية هادفة، وصولاً إلى المرحلة الراهنة التي يتجلى فيها الفن كعنصر جوهري متكامل مع كافة الممارسات والقدرات التعليمية. ومن هذا المنطلق، تبرز التربية الفنية اليوم بوصفها عملية توجيهية شاملة لا تقتصر على المهارة التقنية فحسب، بل تمتد لتشمل تطوير القدرات العقلية والجسدية والخيالية للمتعلم، وتهذيب سلوكه، مما يجعلها ركيزة في بناء الشخصية المتكاملة.

موضوع هذه الدراسة:

تكمن أهمية هذا الموضوع في تسليط الضوء على الدور الحيوي الذي تؤديه الفنون التشكيلية في تنمية حواس الطفل، وتنمية قدراته الإدراكية والجمالية والإبداعية. كما

يساهم البحث في توعية الأسرة والمؤسسات التربوية بأهمية التربية الفنية باعتبارها مادة تعليمية أساسية تساعد على بناء شخصية الطفل وتحقيق نموه المتكامل.

أسباب اختيار الموضوع:

إن لكل دراسة علمية دوافع وأسبابًا تبرر اختيار موضوعها، وتدفع الباحث إلى التعمق في بحثه وتحليله. وقد وقع اختيارنا على هذا الموضوع استنادًا إلى جملة من الدوافع الذاتية والموضوعية التي أسهمت في توجيه اهتمامنا نحوه.

الأسباب الذاتية لاختيار الموضوع:

يرجع اختياري لهذا الموضوع إلى ميولي الشخصية واهتمامي الكبير بمجال الفنون التشكيلية ودورها التربوي، إضافة إلى رغبتي في إبراز أهمية التربية الفنية في تنمية شخصية الطفل وقدراته الحسية والإبداعية، خاصة وأن هذا المجال لا يزال بحاجة إلى المزيد من الدراسات الأكاديمية التي تُبرز قيمته داخل المؤسسات التعليمية.

الأسباب الموضوعية:

تتمثل الأسباب الموضوعية في الأهمية المتزايدة التي أصبحت تحتلها التربية الفنية داخل المنظومة التعليمية الحديثة، باعتبارها وسيلة فعالة لتنمية الحواس والخيال والتفكير الإبداعي لدى الأطفال. كما أن العديد من الدراسات التربوية والنفسية أكدت العلاقة الوثيقة بين الأنشطة الفنية ونمو الطفل النفسي والمعرفي والحسي، مما يجعل هذا الموضوع جديرًا بالدراسة والبحث العلمي.

الإشكالية:

انطلاقًا من أهمية الفنون التشكيلية في المجال التربوي، يمكن طرح الإشكالية التالية:

إلى أي مدى تساهم الفنون التشكيلية في تنمية حواس الطفل وتطوير قدراته النفسية والإبداعية داخل المجتمع ؟

ويتفرع عن هذه الإشكالية عدد من التساؤلات الفرعية:

- ما المقصود بالفنون التشكيلية والتربية الفنية التشكيلية ؟
- ما أهمية تنمية الحواس لدى الطفل؟
- كيف تساهم الأنشطة الفنية في تطوير الجوانب النفسية والإبداعية للطفل؟
- ما دور المؤسسات التربوية في تعزيز التربية الفنية؟

الفرضيات

- تساهم الفنون التشكيلية في تنمية الحواس المختلفة لدى الطفل.
- تساعد التربية الفنية على تطوير القدرات الإبداعية والخيالية للطفل.
- توجد علاقة إيجابية بين ممارسة الأنشطة الفنية وتحقيق التوازن النفسي للطفل.
- يسهم توظيف أساليب تدريس فنية مناسبة في تحسين النمو المعرفي والحسي لدى الأطفال.

خطة البحث

قُسم هذا البحث إلى فصلين رئيسيين:

الفصل الأول: الجزء النظري: التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بتطوير مهارات بالطفل.

تضمن ثلاث مباحث

الفصل الثاني: فاعلية التربية الفنية التشكيلية في تربية حواس الاطفال وتنميتها.

وتضمن أيضا ثلاث مباحث.

وقد توصلنا في ختام هذا البحث إلى مجموعة من النتائج.

المنهج المعتمد:

اعتمدنا في هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره المنهج الأنسب لدراسة الظواهر التربوية والفنية وتحليل أبعادها المختلفة، من خلال وصف دور الفنون التشكيلية في تنمية حواس الطفل وتحليل نتائجها التربوية والنفسية.

العينة، الزمان والمكان:

تمثلت عينة الدراسة في مجموعة من الأطفال ضمن الوسط التربوي، حيث أُجريت الدراسة خلال السنة الجامعية 2025–2026، بإحدى المؤسسات التعليمية بولاية النعامة بلدية عسلة، وذلك بهدف ملاحظة أثر الأنشطة الفنية على تنمية الحواس والقدرات الإدراكية للأطفال.

صعوبات البحث:

وفي انجازي لهذا البحث واجهتني مجموعة من الصعوبات، من بينها قلة المراجع المتخصصة التي تربط بين الفنون التشكيلية وتنمية حواس الطفل، إضافة إلى صعوبة الحصول على دراسات ميدانية حديثة في هذا المجال، فضلاً عن ضيق الوقت وصعوبة التنسيق مع بعض المؤسسات التربوية لإجراء الدراسة التطبيقية.

الدراسات السابقة:

اعتمدت هذه الدراسة على مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التربية الفنية وعلاقتها بتنمية شخصية الطفل، حيث أكدت أغلبها على أهمية الفنون التشكيلية في تطوير القدرات الحسية والإبداعية وتحقيق التوازن النفسي والاجتماعي لدى الأطفال، كما أبرزت ضرورة إدماج الأنشطة الفنية ضمن البرامج التعليمية الحديثة.

وقد استندت دراستنا إلى مجموعة من المصادر والمراجع التي وفرت لنا قاعدة معرفية غنية، ومن بينها:

أولها القرآن الكريم.

لزعر يوسف: الفن التشكيلي كمدونة للترات الوطني الجزائري.

عمارة سامية: بالبراهيم نورية، جمالية الفن التشكيلي في الجزائر تجربة الفنان اسماعيل صمصوم.

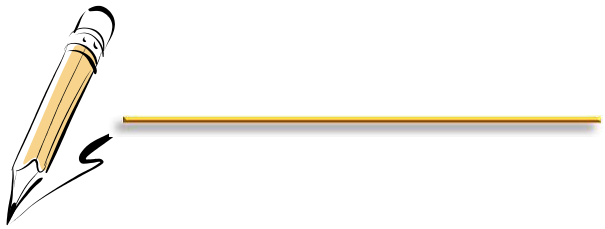
حبيبة بوزار: مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري دراسة فنية وثقافية.

صالح بن علي: الوصف الوطني لمهنة مدرس رسم وفنون.

وفي ختام هذه المقدمة، أتقدم بأسمى عبارات الشكر والتقدير والعرفان إلى الأستاذ المشرف الدكتور عبد الرزاق بالبشير على توجيهاته القيمة ومساعدته العلمية طوال إنجاز هذا البحث، كما أتوجه بالشكر الجزيل إلى أعضاء لجنة المناقشة الموقرين على قبولهم مناقشة هذه المذكرة وإثرائها بملاحظاتهم العلمية القيّمة.

تم إعداد هذه المذكرة في إطار متطلبات نيل شهادة ماستر2، وذلك بتاريخ 2026/2025، وبـ (جامعة تلمسان)، من طرف الطالب **كريمي حمزة**.

وَفِـي الأخِيـر أحمَدُ الله كَثِيـرًا لِتَوفِيّقِي.



الفـــــصل الأول

ـ التربية الفنية التشكيلية وعلاقتها بتطوير مهارات بالطفل.

المبحث الأول: ماهية الفن التشكيلي وأنواعه.

1.1- تعريف الفن:

1-2 لغة: الفن جمع فنون هو جملة الوسائل التي يستعملها الإنسان لإثارة المشاعر والعواطف بخاصة عاطفة الجمال والفن والمهارة يحكمها الذوق[1]

اما فيما يخص المعاجم والقواميس الفرنسية، وكلمة فن l'artفي القاموس الفرنسي Larousse: الفن هو مجموع الأساليب والمعارف التي تنظم ممارسة عمل معين، ومنه اشتق التعبير عن الإتقان بالقول إن العمل تم وفقاً لقواعد الفن.

Ensemble des procédés, des connaissances et des règles intéressant l'exercice d'une activité ou d'une action quelque : faire quelque chose selon les règles de l'art [2]

اصطلاحا: الفن كلمة واسعة النطاق شاسعة المدلول، تستعمل في مجالات تبدو مختلفة لكنها تدل في الأعم الأغلب على نشاط بشري يمتاز بالإبداع ولابتكار، سواء كانت هندسية، أو شعرا، أو رسما، أو غير ذلك مما يبدعه النسان في حالة شعورية يرافقها نوع من الوعي والإدراك يميزها عن غيرها من الحالات[3]

يُمكن تعريف الفن بوصفه ممارسة إنسانية ترتكز على الإبداع والابتكار في ميادين

---

[1] يوسف خياط: معجم المصطلحات العلمية والفلسفة، دار لسان العرب، بيروت، .ط، 1950، ص.23

[2] ايمان حداد: دور الفن والتربية في بناء شخصية المتعلم العربي، مركز دراسات الوحدة العربية،14 يوليو 2021.

[3] محمد بالعربي: الفن والتاريخ، مجلة أنثروبولوجيا الأديان، المجلد، العدد2، 15جوان2012، ص.151.

متنوعة، تشمل الهندسة والأدب والفنون البصرية، حيث تقترن هذه الممارسة بالوعي المعرفي والإدراك والذوق الجمالي الرفيع.

2-1 الفنون التشكيلية تعريفها وأنواعها.

تعريف الفنون التشكيلية:

لغة: شكل اللون شكلا، خالطه لون غيره، ويقال: شكلت العين: خالطا بياضها حمرة، وشكلت الخيل: خالط سوادها حمرة.[1]

اصطلاحا:

هي كافة الفنون التي تستخدم مفردات الشكل مثل اللون والمساحة والكتلة في التعبير عن انفعال أو موضوع داخل قالب منظور يدرك أساسا من خلال الرؤية، وإن تضافرت معها حواس أخرى لاستيعاب ما يحتويه العمل أحيانا من ملامس أوما يدمجه أحيانا بعض أتباع مذاهب فنية بعينها من مؤثرات صوتية وحركية[2]

يعرف الفن التشكيلي بكونه عملية تحويل الخفيّ (العاطفة أو الفكرة) إلى مرئيّ ملموس عبر استغلال الأبعاد الفراغية واللونية. وبالرغم من هيمنة الإدراك البصري كمرجعية أساسية لفهم العمل، إلا أن كينونة العمل التشكيلي تظل مرنة، قادرة على استيعاب اللمس والحركة والصوت، مما يخلق تداخلاً بين الحواس يُثري من القيمة التعبيرية للموضوع الفني.

---

[1] إبراهيم أنيس واخرون: المعجم الوسيط الجزء الأول، دار الفكر النشر، ص.491

[2] لزعر يوسف: الفن التشكيلي كمدونة للتراث الوطني الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الداب واللغات الأجنبي، قسم الفنون، جامعة بلقايد، تلمسان، 2016، 2017، ص.18

والفن التشكيلي هو كل ما يؤخذ من الواقع ويصاغ بطريقة جديدة، أي أنه يشكل تشكيلا جديدا، وهنا مل نطلق علي "كلمة التشكيل".[1]

والفنان التشكيلي: هو الفنان الذي يصوغ الأشكال وما من حوله، أخذا من نفسه ومن محيطه وقيمه وفكره، لكنه إنسان رؤياه ونهجه في تشكيل الألوان والخامات لإنتاج عمل إبداعي[2]

3-1 أنواع الفن التشكيلي:

- **المنمنمات Miniature:**

تعد المنمنمات ترجمة بصرية للنصوص المكتوبة داخل المخطوطات، حيث تسعى لشرح مضامينها وتعميق معانيها فنياً عبر توظيف الألوان، والظلال، والخطوط البنائية. وقد لعبت هذه الفنون دوراً ريادياً كوثيقة تاريخية وسجلٍ بصري حفظ تفاصيل الحياة والبيئة والأنماط السلوكية عبر العصور. ورغم صغر حجمها المرتبط بمساحة المخطوط، إلا أنها تميزت بدمج الواقع بالخيال، مع الاعتماد على الدقة الهندسية في تجسيد المعالم المعمارية كالمساجد والقصور وبيت القاضي.

[1] لزعر يوسف: الفن التشكيلي كمدونة للتراث الوطني الجزائري، مذكرة ماستر المرجع نفسه .ص19

[2] عمارة سامية: بالبراهيم نورية، جمالية الفن التشكيلي في الجزائر تجربة الفنان اسماعيل صمصوم، أنموذجا، مذكرة ماستر، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020، 2021، ص9.

- **النحت Sculpture:**

هو فن تجسيدي يقوم على إنشاء مجسمات ثلاثية الأبعاد للإنسان أو الحيوان.... باستخدام الجص أو الشمع، أو النقش على الصخور. [1]

- **فن الرسم:**

هو فرع من فروع الفن التشكيلي يتم باستعمال الخط فقط دون استعمال اللون.[2]

تُشير فنون التخطيط إلى رسم الحدود الخارجية والداخلية دون الاعتماد على تلوين المساحات، وهو شكل بدائي وعميق في تاريخ التعبير البصري يرتبط بالخطوط المحيطية والوصفية للأشياء. هذا النوع من الرسم موجود منذ أقدم التمثيلات البشرية ويعتبر فعلًا إنسانيًا أساسيًا ومتميزًا عن مجرد تعبئة المساحات بالألوان.

- **فن التصوير:**

يعرف فن التصوير بأنه ترتيب الألوان بطريقة معينة على سطح مستو، ويعرف على أنه فن تمثيل الشكل باللون والخط على سطح ذي بعدين من خلال الصور البصرية[3] هو فن تحويل السطح المسطح (مثل اللوحة أو الورق) إلى عالم مرئي، وذلك من خلال الدمج الفريد بين الخط الذي يحدد ملامح الأشكال، واللون الذي يضيف لها العمق. الفنان لا يوزع الألوان بشكل عشوائي، بل يقوم بترتيبها بحذر لخلق «وهم»

[1] حبيبة بوزار: مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري دراسة فنية وثقافية، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013، 2014، ص.32

[2] لزعر يوسف: الفن التشكيلي كمدونة حافظة التراث الوطني الجزائري،ص21

[3] شاكر عبد الحميد: التفضيل الجمالي، عالم المعرفة، الكويت، مارس2001، ص.257

بصري يدفع العين لرؤية أبعاد وأشكال على سطح ثنائي الأبعاد، مما يحول الفكرة المجردة إلى صورة بصرية ملموسة تعكس الجمال أو الحقيقة.

- **الفنون الجميلة:**

هي باقة من الفنون التي تدمج بين الارتجال والابتكار، وتتسم باكتمال أبعادها التعبيرية، مما يتيح للإنسان الاستمتاع بجمالياتها المستقلة وتذوق قيمتها الفنية الجوهرية.

- **العمارة Architecture:**

نتاج فني وظيفي، جاء كتلبية لاحتياجات الإنسان في البداية، فكانت العمارة في بدايتها وظيفة، ومع مرور الزمن وتفتح الوعي الجمالي عند الإنسان واعتماد مبدأ الاختيار والمقارنة تطورت لتصبح ذات طابع فني.[1]

- **فن الغرافيك:**

ويقصد به فن قطع، أو حفر، أو معالجة الألوان الخشبية ،أو المعدنية، أو أي مادة أخرى بهدف تحقيق أسطح طباعية، والحصول على تأثيرات فنية تشكيلية مختلفة عن طريق طباعتها.[2]

[1] جاسم الحمود: العمارة ملتقى العلوم والفنون، .2016/10/01.اطلع يوم 2026/02/22

[2] حبيبة بوزار: مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري دراسة فنية وثقافية، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013، 2014، ص.32

- **الفنون التطبيقية:**

هي مجموعة من الفنون التي تقوم على فكرة انتاج أعمال مفيدة للإنسان في استخداماته اليومية، أي أنها تستخدم كأداة لنشاط اخر وهي في الوقت نفسه جميلة وتتناسب أشكالها مع وظائفها ويظهر والرسوم الإيضاحية في المطبوعات ميدان هذه الفنون في التصميم الصناعي، والخط العربي الإعلاني، المختلفة وغيرها.[1]

- **التصوير الجداري: Mural painting**

هو فن تزيين الجدران والأسقف باستخدام وسائط تصويرية مختلفة، كالفرسكو والموزاييك والزيت، لتحويل الأسطح المعمارية إلى لوحات فنية متكاملة.

- **الخط العربي:**

الخط العربي هو فن وتصميم كتابة اللغة التي تستعمل الحروف العربية، ويشمل أنواعا مختلفة من الخطوط التي تطورت مع مرور الزمن الى أن استغرق على شكلها الحالي، الخط العربي وسيلة أساسية من وسائل التواصل الاجتماعي، وهو عبارة عن رسم الحروف الأبجدية العربية رسما متقنا حسب القواعد الت ينتمي إليها كل خط، باستخدام أدوات وأقلام جهزت لهذا الغرض.[2]

[1] لزعر يوسف: الفن التشكيلي كمدونة حافظة التراث الوطني الجزائري، ص19، .20

[2] خليفي حفيظة: الخصائص الفنية والجمالية للخط العربي، مجلة العلوم السلامية والحضارة، العدد1، المجلد7، جامعة عمار ثليجي، الأغواط،2022،ص460،.459

- **الفريسكو: Fresco:**

وهو أسلوب من أساليب التصوير على" الجص" وتطبيق الألوان عليه أحيانا وهو رطب، أي قبل تفاعله الكيميائي وجفافه.[1]

- **الفسيفساء أو الموزاييك:**

كلمة مشتقة من اللغة اليونانية ويقصد بها الموضوعات الزخرفية المؤلفة من أجزاء صغيرة ومتعددة الألوان من الزجاج أو الحجز وتثبيتها ببعضها فوق الجص أو الإسمنت وقد تكون هذه الموضوعات الزخرفية هندسية أو نباتية أو رسوم كائنات حية والأغلب أن تكون تلك الأجزاء الصغيرة مكعبات دقيقة، عبارة عن تميمات فنية مبنية على قطع صغيرة أو فصوص ذات ألوان متعددة تصاغ حسب التصميم وتطبق إما على الأرضيات أو الجدران في لوحات مستغلة وقد تكون هذه القطع من الحجار والرخام والخزف أو الصدف أو الزجاج وتلصق بعضها الى جانب بعض على طبقة من الجص أو الملاط بحث تؤلف زخارف وصورا.[2]

المبحث الثاني: وظيفة الفن التشكيلي في التربية .

تتجسد طبيعة العمل الفني والتربوي للمعلم في المهام التالية:

هو المسؤول عن تعليم الطلاب المهارات الفنية المختلفة بما يتناسب مع قدرات الطلاب، وكذلك تبسيط المعلومات والمهارات الفنية للمراحل الدراسية المتنوعة كما

[1] لزعر يوسف: مرجع سابق، ص.23.

[2] حبيبة بوزار: مرجع سابق، ص30، .31.

تحتاج الوظيفة الى الموهبة والابداع والقدرة على توصيل المعلومات ومعرفة تاريخ الفن وأنواع الفنون لأجل تدريس مجموعة مختلفة من الأساليب الفنية والقدرة على توصيل المفاهيم الملموسة والمجردة لدى المتعلم، كما يجب أن يمتلك مدرس التربية الفنية القدرة على اكتشاف وتنمية الإبداع لدى المتعلم.[1]

يُعد معلم التربية الفنية الركيزة الأساسية في توجيه وصقل المواهب الطلابية، حيث يتولى مسؤولية تبسيط المهارات والتقنيات الفنية المعقدة لتلائم الفروق الفردية والمراحل العمرية المختلفة. وتتطلب هذه الوظيفة مزيجاً فريداً من الموهبة الشخصية والقدرة التربوية على نقل المعرفة التاريخية والجمالية بأسلوب مبدع، مما يُمكّنه من تدريس طيف واسع من الأساليب الفنية. كما تبرز كفاءته في الربط بين المفاهيم المجردة والتطبيقات الملموسة، مع التركيز العميق على دور "المكتشف" الذي يستخرج مكامن الإبداع لدى المتعلمين ويعمل على تنميتها وتطويرها باستمرار.

1-1 الشروط الواجب توفرها عند معلم الفنون :

شرح وتوصيل المعلومات الخاصة بمواد التعليمية الفنون والرسم.

تحضير خطة العمل وفقا للبرامج والمناهج الدراسية.

وضع اعتبار لمستويات التحصيل المختلفة لتلاميذ واستخدامها لتحديد الأهداف المستقبلية.

المراجعة والتأكد من نسبة حضور التلاميذ ومدى استيعاب الدروس.

[1] صالح بن علي: الوصف الوطني لمهنة مدرس رسم وفنون، 22.02.2026 www.tanqeeb.com

المحافظة على الانضباط الجيد باتباع السياسات والإجراءات التأديبية للتلاميذ في المدرسة.

خلق بيئة ابداعية تساعد على تنمية المهارات الفنية للتلاميذ.

إجراء الاختبارات والتقييم مستوى فهم التلاميذ للمناهج الخاصة بالفنون والرسم.

تحديد التلاميذ ذوي المهارات الاحتياجات الخاصة وتلبية احتياجاتهم.[1]

يتولى المعلم مسؤولية إيصال المعارف الفنية بوضوح، مع تصميم خطط دراسية محكمة تلتزم بالمناهج المعتمدة وتضمن تغطية كافة المهارات المطلوبة.

1-2 المهارات اللازمة لوظيفة معلم رسم :

معرفة تاريخ الفن أنواع الفن المختلفة من أجل تعليم مجموعة من الأساليب الفنية.

اجادة مهارات توصيل المفاهيم الملموسة والمجردة للتلاميذ.

القدرة على اكتشاف وبناء المهارات الابداعية للتلاميذ في مراحل دراسية متنوعة.

الاستمتاع بالعمل مع المراحل العمرية المختلفة.

اجادة مهارات التواصل والتعامل مع المهارات والقدرات التعليمية لكل تلميذ.

امتلاك مستوى عالي من المهارات الإبداعية والتنظيمية.

القدرة على التعامل مع المواقف الصعبة.

التعاون والعمل مع فريق هيئة التدريس.[2]

---

[1] صالح بن علي: الوصف الوطني لمهنة مدرس رسم وفنون، 22.02.2026 www.tanqeeb.com

[2] صالح بن علي: المرجع نفسه ، 22.02.2026 www.tanqeeb.com

تتجسد كفاءة معلم التربية الفنية في قدرته على دمج الثقافة الفنية الواسعة بالمهارات التربوية الحديثة؛ فهو ليس مجرد ناقل للمعلومات التاريخية والتقنية، بل هو وسيط يحول المفاهيم الفنية المعقدة إلى تجارب ملموسة يفهمها الطلاب بعقولهم وأيديهم. فانه يجمع بين شغف التعامل مع مختلف الأعمار وبين المرونة في تكييف أسلوبه التواصلي ليناسب القدرات الفردية لكل متعلم، مما يجعله قادراً على استبصار مواطن الإبداع وتنميتها . وبالإضافة إلى لمسته الفنية، تبرز احترافيته في انضباطه التنظيمي وقدرته على إدارة المواقف الصعبة بهدوء، مع الحفاظ على روح التعاون مع زملائه في هيئة التدريس، ليخلق في النهاية منظومة تعليمية متكاملة.

2_ علاقة الفنون في تنمية قدرات الطفال:

تُعد الفنون ركيزة في المنظومة التربوية، إذ تتجاوز وظيفتها الترفيهية لتصبح أداة استراتيجية لتحقيق النمو الشمولي للطفل استناداً إلى براهين تجريبية. فمن المنظور الفسيولوجي، تساهم الأنشطة الفنية في تطوير الكفاءة الحركية والتآزر البصري الحسي، بينما تعمل معرفياً على تحفيز التفكير الإبداعي ومهارات حل المشكلات عبر استخدام الخيال. كما توفر الفنون بيئة خصبة للنمو الوجْداني والاجتماعي، من خلال تعزيز آليات الضبط الانفعالي وتنمية مهارات التواصل والتعاطف بين الأقران. وبناءً على دورها الجوهري في صياغة الوعي الجمالي والبصري، يصبح إدماج الفنون في المناهج التعليمية ضرورة لضمان بناء شخصية متوازنة قادرة على الإدراك والتفاعل الإيجابي مع المحيط.

2_1_ مفهوم تنمية قدرات الطفل:

تعني تطوير وتعزيز قدرات ومعرفة الطفل ليصبح أكثر كفاءة وفعالية، ويكون قادرا على القيام بواجباته وتحمل المسؤولية "إنها عملية تعليمية تمثل المراحل التعليمية التي يمر بها المتعلم ليرقي مستواه المعرفي[1]

المبحث الثالث: مناهج تدريس التربية الفنية:

إن في الحياة العلمية التعليمية عدة طرق وأساليب يعتمدها المعلم حتى يكون ناجحا في عمله، خاصة مدرس مادة التربية الفنية التي يحمل على عاتقه مسؤولية خاصة تميزه عن مدرسي باقي المواد، كما أن لكل أسلوب من الأساليب معايير واستراتيجيات خاصة تعتمد على "مبدأ التطوير والتجديد والابتكار، وعدم اللية والتكرار .[2]

يُعد الابتكار والتحرر من النمطية الركيزة الأساسية للتدريس الناجح. وهنا يتجلى دور المعلم ، حيث يتجاوز الدور التقليدي ليكون موجهاً. إن صياغة الأهداف وخلق دوافع ذاتية لدى المتعلم هي المحرك الأساسي الذي يستثير فضوله، ويدفعه نحو تطوير قدراته ومواكبة التطور المعرفي، وذلك من خلال:

1_ مرحلة التخطيط والإعداد: الركيزة الأساسية للتعلم الفعال.

---

[1]زرارقة يمينة، مساك أمينة .أهمية مادة التربية الفنية ضمن الهندسات التربوية الجديدة . منهج الجيل الثاني. في مرحلة التعليم الابتدائي مقاربة نظرية. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية المجلد 11، العدد 01، جامعة البلدية 2 الجزائر، 23.02.2026 ص 7.

[2]محمد محمود الحيلة: التربية الفنية وأساليب تدريسها، الطبعة3، دار المسير لنشر والتوزيع والطباعة، عمان، 2008، 1428، 161ص

يُعد الإعداد المسبق الضمانة الحقيقية لتنفيذ درس تفاعلي ، وذلك عبر بناء خطة عمل متكاملة ترتكز على:

- صياغة الأهداف
- هندسة المحتوى: اختيار موضوعات تلائم مستوى المتعلمين وتدعم تحقيق الأهداف المنشودة.
- تفعيل الوسائط: استثمار الوسائل التعليمية التي تيسّر الفهم.
- العرض الابتكاري: تقديم المادة الفنية بأسلوب مشوق يضمن استثارة انتباه التلاميذ.
- إدماج الفنون: تصميم أنشطة فنية (كرسم وتصميم بصري) تعزز من بناء شخصية الطالب وتنمي لديه مهارات العمل الجماعي والاندماج الاجتماعي.

تجهيز المستلزمات والمواد اللازمة لتنفيذ الأنشطة الفنية، مثل الألوان والأوراق والأقلام، وغيرها من الأدوات الفنية المطلوبة. " ان من أسباب فشل كثير من المعلمين في أداء دروسهم في الفصل رغم تحضيرهم لها كتابيا تحضيرا جيدا هو عدم رسوخ أهداف الدرس في أذهانهم، فنرى المعلم ينتقل من نشاط الى نشاط وكأنه ل رابط بينها ول هدف مشترك لها ".[1]

لضمان تقديم دروس ذات أثر تعليمي قوي، لا يكفي الاكتفاء بالمعرفة، بل يجب التمكن من استراتيجيات التدريس الحديثة وتحويلها إلى خطوات إجرائية ملموسة. يمكن بلورة هذه الخطوات كالتالي:

[1] د. نجلاء عبد الغني: التربية الفنية ما لها وما عليها، د.ط، دار العلم واليمان للنشر والتوزيع، 2013، ص.23.

أ_ تمهيد والإثارة:

تُمثل هذه الخطوة الركيزة الأساسية لضمان نجاح الحصة؛ حيث تهدف إلى تهيئة بيئة محفزة تجذب انتباه الطفل وتدفعه للمشاركة بشغف. ومن خلالها، يستطيع المعلم استثارة خيال التلاميذ وتحويل أفكارهم الكامنة إلى طاقة تعبيرية وتفاعل حيوي مع موضوع الدرس.

"وعلى المعلم أن يكون حساسا بما حوله، وذواقا له، ومتى كان ذلك يستطيع أن يخلق الآثار الفنية، أو الوجدانية التي تدفع الأطفال نحو التعبير دون عناء أو مجهود"[1]

يمكن للمعلم أن ينظم نشاطًا تفاعليًا محفزًا يشجع التلاميذ على التعبير الفني، لا سيما من خلال العروض التقديمية للدروس التي تجذب انتباههم. يمكن تحقيق ذلك عبر عرض أعمال فنية مصحوبة بموسيقى أو مقاطع فيديو، أو من خلال تمثيل مشهد فني. تكمن مهمة المعلم، عبر هذه الخطوات والأفكار، في إبراز أهمية الموضوع وتحفيز رغبة الاطفال في المشاركة والتعبير بشكل إبداعي.

ب_ التطبيق العملي:

يتمحور دور المعلم، في سياق التطبيق العملي للأنشطة الفنية، حول تنمية الجوانب الإبداعية والتعبيرية لدى التلاميذ، وتشجيعهم على تعزيز مهاراتهم الفنية وتطويرها. يتضمن ذلك تحديد الأهداف بوضوح وشرح الخطوات الأساسية اللازمة لإنجاز العمل المطلوب. كما يقع على عاتق المعلم مسؤولية التأكد من توفر المواد

[1] د. خالد محمود السعود: طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيغولوجيا، الجزء2، الطبعة1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010،ص.49

والمستلزمات الفنية الضرورية، مع الحرص على تدريب الطلاب على كيفية استخدامها وتطبيق مختلف التقنيات الفنية. يساهم هذا النهج في تحفيز الطلاب على التجربة وتوظيف الخيال للتعبير عن ذوقهم.

لذلك" تبين لنا أن الأعمال الفنية هي قوة عقلية تتمتع بضرب من ضروب الذكاء والتخيل.[1]

ج _ التنفيذ والتوجيه:

يرافق المعلم خلال حصص التربية الفنية بدور الموجه، إذ يواكب سير عمل التلاميذ ويقدم لهم الرؤى الفنية التي تستثير مكان الإبداع لديهم، مع التركيز على تزويدهم بتغذية الراجعة ترتقي بمستوى أدائهم. كما يلتزم المعلم بالبقاء على أهبة الاستعداد لتقديم الدعم الفوري في كافة مراحل التنفيذ.

في التعبير خطي يجب أن يتعلم التلاميذ امكانيات استخدام قلم الرصاص وكيف يكون السن رفيعا، والأوضاع الأخرى التي تحتاج الى قلم ثقيل (B.B) أو خفيف (H.B).[2]

د_ تقييم الأداء:

[1] أ.د. عبد القادر سلامي: د. زهير نقول. أهمية التربية التشكيلية في تحفيز الطفل المتمدرس وتنمية قدراته، مجلة المرتقى، المجلد2، العدد2، جامعة تلمسان، جوان 2019، ص.12

[2] د. محمود البسيوني: أسس التربية الفنية، الطبعة6، علم الكتب 1993،ص.99

تُمثل هذه المرحلة ركيزة أساسية في المنظومة التعليمية، إذ تمنح المعلم أداة لتقييم شمولي يتجاوز مجرد المهارة، ليرصد من خلاله عمق استيعاب الطلاب للأسس والمفاهيم الجمالية المقررة.

تتعدد الاستراتيجيات والآليات التقييمية التي تمكن المعلم بقياس مستويات أداء التلاميذ والوقوف على مدى تطور مهاراتهم.

✓ **من خلال الملاحظة:**

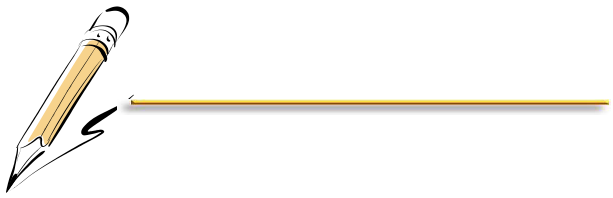
تتيح الملاحظة المباشرة للمعلم أثناء سير العمل تقديم تقييمات آنية، مما يساهم بفعالية في أماكن القوى والضعف لدى كل تلميذ على حدة.

✓ **من خلال المشاركة:**

يتحقق ذلك عبر رصد مستوى انخراط التلاميذ في الحوارات والفعاليات الفنية، مع تقييم كفاءاتهم الاجتماعية وقدرتهم على الانسجام والعمل التشاركي مع باقي التلاميذ.

✓ **من خلال الأعمال الفنية:**

يعتمد تقييم الأداء الفني والابتكار على رصد دقة تطبيق التلاميذ للأساليب الفنية وتوظيفهم للخامات المتاحة. ويمثل إقامة معرض فني داخل البيئة المدرسية خطوة جوهرية لتعزيز الثقة لدى التلاميذ، حيث يمنحهم فرصة لعرض أعمالهم ومناقشتها عبر تساؤلات المعلم والتلاميذ. وتعد هذه الأفكار والأساليب أدوات مرنة في يد أستاذ التربية الفنية، يطوعها ويغير فيها بما يخدم الفروق الفردية.



الفصل الثاني

فاعلية التربية التشكيلية الفنية في تربية حواس الاطفال وتنميتها.

المبحث الأول: استراتيجيات تفعيل التربية الفنية في ظل التوجهات التربوية المعاصرة.

1.مفهوم التربية:

لغة: من الفعل ربا، يربي، أي زاد دونما، وكذلك هي من الفعل ربى، يربي، أي نشأ ونمى.[1]

في القران الكريم: قال تعالى: "وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا".[2]

جاء في التفسير الميسر" وكن لأمك وأبيك ذليلا متواضعا رحمة بهما، وطالب من ربك أن يرحمهما برحمته الواسعة أحياء أو أمواتا، كما صبرا على تربيتك طفلا ضعيف الحول والقوة".[3]

وقوله تعالى: "قَالَ أَلَمْ نُرَبِّكَ فِينَا وَلِيدًا وَلَبِثْتَ فِينَا مِنْ عُمُرِكَ سِنِينَ". [4]

فسره السعدي: ألم نربك فينا وليدا أي ألم ننعم عليك ونقم بتربيتك منذ كنت وليدا في مهدك ولم تزل كذلك، ولبثت فينا من عمرك سنين.[5]

---

[1] ابن الأثير: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر بابي الراء مع الياء، المكتبة العلمية، بيروت، 1979، ص.05

[2] سورة الاسراء: الآية 24,ص.284. رواية ورش.

[3] . ينظر: surahquran.com Aya-tafsir.

[4] سورة الشعراء: الآية 17,ص 367. رواية ورش.

[5] ينظر: surahquran.com Aya-tafsir.

يرتبط مفهوم التربية لغوياً بسلسلة من المعاني تشمل النشأة والنمو والرعاية والإصلاح، وهي مفاهيم تتضافر لتؤدي في النهاية إلى صياغة تعريف شامل للتربية.

اصطلاحا:

أما من حيث الاصطلاح، فيُمكن تعريف التربية بأنها عملية صقل وتنمية متكاملة للقوى الجسدية والعقلية والأخلاقية، تهدف إلى بلوغ أقصى غايات الكمال الإنساني من خلال التثقيف، والمران، والتوجيه السلوكي، والتقويمي. وفي الفكر التربوي الحديث، تُمثل التربية مساراً للنمو الذاتي للإنسان، يتغذى على الخبرات التي يكتسبها من شتى تجارب الحياة.

ونجد أن دوركايم يعرفها بأنها": العمل الذي تمارسه الأجيال الراشدة على الأجيال التي لم تنضج بعد من أجل الحياة الاجتماعية إن هدفها أن تثير لدى الطفل وتنمي عنده طائفة من الأحوال الجسدية والفكرية والخلقية التي يطلبها منه المجتمع السياسي في جملته، وتطلبها البيئة الخاصة التي يعد لها، بوجه خاص.[1]

كما تعرف التربية على أنها: مجموعة العمليات التي بها يستطيع المجتمع أن ينقل معرفه وأهدافه المكتسبة ليحافظ على بقائه، وتعني في الوقت نفسها التجدد المستمر

[1] غاي افنزيني : الجمود والتجديد في التربية المدرسية ترجمة عبد الله عبد الدائم – بيروت – دار العلم للملايين، 0390 – ص10.

لهذا التراث وأيضا للأفراد الذين يحملونه. فهي عملية نمو وليست لها غاية إلا المزيد من النمو.[1]

التربية في الاسلام: هي عملية متشبعة، ذات نضم وأساليب متكاملة نابعة من التصور الإسلامي للكون والإنسان والحياة، تهدف إلى تربية الإنسان وايصاله– شيئا فشيئا – الى درجة كماله التي تمكنه من القيام بواجب الخلافة في الارض، عن طريق اعمارها وترقية الحياة فيها وفق منهج الله.[2]

هي منظومة شاملة تهدف إلى الارتقاء بالإنسان تدريجياً نحو كماله المنشود، لتمكينه من أداء أمانة الاستخلاف وإعمار الأرض وترقية الحياة فيها وفق المنهج الإلهي والتصور الإسلامي العميق للكون والوجود.

2_ دور الفن في التربية:

لم يعد الفن مجرد ترف جمالي محصور في المتاحف، بل أصبح ركيزة جوهرية في المنظومة التربوية. فالفنان بما يمتلكه من أدوات قائمة على أسس علمية، يعد مربياً يساهم في صياغة نفسية الطفل تماماً كبقية المتخصصين في المجالات الأخرى. إن الفن والتربية يمثلان مسارين متكاملين يهدفان إلى تمكين الأجيال من استيعاب 'اللغة التشكيلية' وإدراك القيمة الجمالية في تفاصيل حياتهم وبيئتهم، بدءاً من ألوان الفصول الدراسية وصولاً إلى الرسوم التوضيحية في الكتب، مما يعزز التوازن النفسي والارتقاء.

---

[1] بوشيخ عبد الرحمن: تعليمية التربية الفنية والجمالية في المؤسسات التربوية وأثرها في الارتقاء بالسلوك ، مجلة أبعاد، مختبر الأبعاد القيمة للتحولات الفكرية والسياسية بالجزائر جامعة وهران2، العدد1، 30 جوان 2020، المجلد السابع، ص.338

[2] أحمد مذكور : معجم العلوم الاجتماعية طبعة 3 دار الفكر – بيروت – لبنان – 0313 – ص 109

3_ أراء الفلاسفة حول علاقة الفن بالتربية:

أ_ أفلاطون: إن نظام مجتمع من المجتمعات يكون ثابتا إذا كان لكل فرد يعمل فيه ما يؤهله له استعداده الفطري على النحو الذي يتحقق فيه الخير لغيره وأن وظيفة التربية هي اكتشاف هذه

الاستعدادات والدأب على تهذيبها من أجل خير المجتمع لذلك فالتربية لا تنجح إلا تحت حكومة عادلة[1]

ب_ أرسطو: إن الغرض من التربية هو إعداد العقل لكسب العلم كما تعد الأرض للنبات والزرع[2]

3_ علاقة الفن بالتربية:

الفن، من جانب هو مجموعة من الإبداعات البشرية التي تعبر رؤية حساسة للعالم، سواء كان حقيقيا أو خياليا، وبالتالي فإن التربية الفنية هي طريقة التدريس التي تساعد المادة الدراسية على توجيه عواطفها من خلال التعبير الفني، بهذا المعنى، يساهم هذا النوع من التعليم في التطور الثقافي للإنسان[3]

4_ أهمية تدريس التربية الفنية:

تعد مادة التربية الفنية ركيزة أساسية في تحقيق التوازن النفسي والمهاري للأجيال الصاعدة، حيث تعمل على غرس روح المبادرة والابتكار من خلال مناهج تعليمية

---

[1] جابر عمر: المدخل في التربية، مطبعة اللواء، ط2، 1373هـ، 1954م، ص.10

[2] جابر عمر: المرجع نفسه ص 10

[3] محمد محمود الحيلة: التربية الفنية وأساليب تدريسها، الطبعة 3، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، 2008، 1428، ص.20

تشاركية، تدفع المتعلم نحو اكتشاف ميوله الفني وصقل قدراته التعبيرية. كما تسعى" لتكامل نمو الطفل نموا طبيعيا، يتفق وقدراته الجسمية، والعقلية والوجدانية والنفسية والخلقية، وهي النافذة الي يطل منها على عالمه الذاتي، وطاقاته المبدعة بحرية وطمأنينة".[1]

من المؤسف أن الوعي المجتمعي والتربوي لا يزال قاصراً بأهمية التربية الفنية، حيث يسود اعتقاد خاطئ بأنها مجرد نشاط ترفيهي أو هدر للوقت. هذا التوجه نحو تفضيل المواد العلمية والأدبية أدى إلى غياب التوازن المنهجي في المنظومة التعليمية، مما حال دون استثمار التربية الفنية كأداة فاعلة في بناء شخصية المتعلم.

إن من الخطأ الكبير في التعليم أن نعزل الفن عن المواد الدراسية الأخرى وننظر له بمنظار ثانوي، ونصب جل اهتمامنا بالمواد العلمية والأدبية ولم نأخذ في اعتبارنا المدى المعرفي والتذوقي للجمال الذي يحصل عليه الفرد من خلال دراسته للفن.[2]

نظراً لما تهدف إليه التربية الفنية من تحقيق قيم تربوية نوعية خاصة بمرحلة الطفولة، سنقوم باستعراض الأثر الجوهري والأهمية البالغة التي تضفيها هذه المادة على حياة المتعلم ونموه الشامل.

[1] محمد محمود الحيلة، المرجع نفسه، ص103

[2] محمد حسين جودي:طرق تدريس الفنون، الطبعة1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، 1417-1997، ص.41

المبحث الثاني : أهمية الفنون التشكيلية في تنمية حواس الطفل:

تُعد الفنون التشكيلية نافذة جوهرية تطل منها الحواس على عوالم الإدراك العميق، فهي تتجاوز كونها مجرد تعبير بصري لتصبح تدريباً يصقل دقة الملاحظة ويُنمّي حدّة الشعور من خلال التفاعل المباشر مع المادة والخامات. إنها لغة تدمج بين المادة والروح، مما يحول الإدراك الحسي من مجرد استقبال إلى تجربة تغذي الروح الجمالية وتنمي الروابط الذهنية تجاه الجمال.

أولا: أثر ممارسة الفنون التشكيلية في تطوير الادراك الحسي لدى الطفل

1. تنمية حاسة البصر والإدراك البصري:

تتشكل مهارات الإدراك البصري خلال سنوات ما قبل المدرسة، ومن المهم للغاية تقييم هذه المهارات وتنميتها قبل البدء بتوجيه الأطفال نحو تعلم القراءة.[1]

تُمثل سنوات ما قبل المدرسة المرحلة الحاسمة لتشكيل مهارات الإدراك البصري، وهي العمليات الذهنية المسؤولة عن تنظيم المثيرات الصورية وتأويلها دلالياً. وتكمن الأهمية في تقييم هذه المهارات في كونها الركيزة الأساسية لتعلم القراءة، إذ يعتمد فك الرموز اللغوية كلياً على القدرة على التمييز الشكلي والوعي بالاتجاهات. لذا، فإن وضع برامج فنية وحسية لتعزيز التآزر البصري الحركي يُعد خطوة وقائية ضرورية لضمان الانتقال التعليمي الناجح، وحماية الطفل من اضطرابات التعلم الناتجة عن عدم اكتمال النضج الادراكي.

---

[1] إيمان خلف العنزي: أثر استخدام التعلم النقال في تنمية الإدراك البصري لدى أطفال مرحلة الرياض بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد 35، عدد 5،2019. ص. 384.

2_ الادراك البصري:

تتمثل قدرة طفل مرحلة رياض الأطفال في استقبال الصور وإرسالها إلى الدماغ ليقوم بمعالجتها وترجمتها إلى معلومات وتصورات ذهنية يستطيع استرجاعها لاحقاً، حيث تُضاف إلى خبراته السابقة ليستفيد منها في المواقف الجديدة. وتتضمن هذه العملية مهارات الإدراك البصري، ومنها: إدراك الشكل والخلفية، والإغلاق البصري، والذاكرة البصرية، والعلاقات المكانية، والتتابع البصري.[1]

3_ تنمية حاسة اللمس والإدراك الحسي الحركي:

يُعد الارتقاء بمدركات حاسة اللمس والإدراك الحسي الحركي الركيزة الجوهرية لاستكشاف الطفل لبيئته وتشكيل وعيه، من خلال التفاعل المادي الملموس مع الاشياء، يستنبط الطفل ماهيتها وخصائصها، بينما يتيح له الإدراك الحركي ضبط استجاباته الجسمانية وتنسيق تموضعه في الفراغ. ولا يقتصر هذا التآزر الحسي على الأداء الفيزيولوجي فحسب، بل يمتد ليكون الأساس البنيوي للعمليات المعرفية كالتركيز والتنظيم، بما يكفل جودة التعلّم واستدامة النمو المتكامل.

4_ التشكيل الخرفي:

يعتبر الخزف من أقدم أنواع الإنتاج الذي مارسه الإنسان، في كثير من بقاع العالم، وتدل الحاجة الماسة إلى الأواني المحفوظة منذ كائنات العالم الأول للبحث عن تشكيلها.

[1] إيمان خلف العنزي: أثر استخدام التعلم النقال في تنمية الإدراك البصري لدى أطفال مرحلة الرياض بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد 35، عدد 5،2019. ص. 389.

ثم تواصل تطورها على مر الزمن بحكم طبيعة مادة تشكيلها ومدى ما من مرونة ومطاوعة للإنسان حسنه فيها، وجعلته يتجه إليها ليشكل منها أشكالاً متنوعة، ويتاح له إنتاج هذا الإنتاج الفني المحكم.[1]

ارتبط فن الخزف بالحاجة الإنسانية الأولى لصناعة أواني الحفظ، ثم تطور بفضل مرونته التي منحت الإنسان حرية التشكيل. هذا التطور نقل الخزف من مجرد صناعة أدوات يومية إلى إنتاج فني رفيع يتسم بالدقة والتنوع، موثقاً بذلك مراحل تطور الفكر والإبداع البشري عبر العصور.

أ_ الخزف كأهم مجالات التشكيل المجسم للأطفال:

يُعدّ الخزف من أهم الفروع الفنية التي تنمو بفضل خيال الطفل وإبداعه، إذ يتيح له التعبير عن أفكاره ومشاعره من خلال تشكيل المواد المختلفة. كما يتميز هذا الفن بقدرته على مرافقة مراحل نمو الطفل المختلفة. [2]

يُشكل فن الخزف والتشكيل الطيني ركيزة أساسية لاحتضان خيال الطفل وتحفيز قدراته الإبداعية، بفضل خصائصه التي تتيح تحويل المدركات الذهنية والانفعالات الوجدانية إلى نماذج مجسمة ثلاثية الأبعاد، مما يُعمق لغة التواصل الحسي من خلال التفاعل المباشر مع المادة. تكمن القيمة التربوية هنا في مرونة هذا الفن وملاءمته لمختلف أطوار نمو الطفل، إذ ينتقل من مرحلة الاستكشاف الحسي

[1] لمياء سليمان إبراهيم الصائغ : أثر التشكيل الخزفي المجسم في توضيح مفهوم الأشكال الهندسية والحجوم لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد 62، أبريل 2021.ص216.

[2] لمياء سليمان إبراهيم الصائغ، نفس المرجع، ص217.

العضلي في الطفولة المبكرة إلى مرحلة الإدراك المعرفي المعقد للحجوم والفراغ، ليصبح المنتج الخزفي في النهاية توثيقاً مادياً لتطور النضج العقلي والجمالي للطفل عبر مراحل نموه.

ب _ ممارسة الخزف وسيلة للنمو وذلك للأسباب التالية:

- تعتبر الطينة وسيلة تعبير صادقة يعبر بها التلميذ عما في أعماق نفسه.
- تساعد ممارسة الخزف على تنمية عضلات التلميذ أثناء تشكيله للأشكال الهندسية البسيطة بخامة الطين.
- التلميذ حين يشكل بالطين في شيء من الحماس والاندماج، فهو يتخذ أسلوبًا في التفكير يكمن وراء الفكرة التي تمنح الشيء الشكل، وبالتالي يعتبر التشكيل بالطين وسيلة للنمو.

كل خبرة في مجال الخزف تقود إلى خبرة جديدة.[1]

5_ تنمية الخيال والإبداع:

يُعد الفن التشكيلي محركاً ذهنياً فعالاً يُحول أحاسيس الطفل إلى تصورات عقلية ونتائج ملموسة. ومن خلال آلية 'التفكير البصري'، يكتسب الطفل مهارات ابتكارية تتعدى الجماليات لتصل إلى القدرة على حل المشكلات، ما يجعل الفن ضرورة تربوية في التعليم الحديث بدلاً من كونه نشاطاً ثانوياً.

[1] لمياء سليمان إبراهيم الصائغ : أثر التشكيل الخزفي المجسم في توضيح مفهوم الأشكال الهندسية والحجوم لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد 62، أبريل 2021.ص223.

تدريس التشكيل من خلال منطلق التفكير العلمي غايته نمو التذوق، والتذوق ينمو بنمو الإحساس والتفكير معا، إن "التفكير فيما نحسه يقدمنا إلى خبرات تذوقية من نوع أعمق، والإحساس بما نفكر فيه يمكننا من التذوق نفسه، كما يستثير فينا خبرات تفكيرية أخرى.[1]

6_ تنمية الإدراك الحسي والبصري:

تهدف الفنون التشكيلية إلى صقل حواس الطفل، وخاصة حاسة البصر، من خلال تدريبه على ملاحظة العلاقات بين الأشكال، الألوان، والكتل في الطبيعة وفي العمل الفني. هذا الهدف يساعد الطفل على الانتقال من مرحلة "النظر" العابر إلى "الإبصار" التحليلي الدقيق.[2]

تعمل الفنون التشكيلية على الارتقاء بحاسة البصر لدى الطفل عبر تدريبه على تحليل الألوان والأشكال والكتل؛ مما ينقله من النظر السطحي إلى مرحلة الإبصار الواعي، فيصبح أكثر قدرة على إدراك الروابط الجمالية والتركيبية في الطبيعة والأعمال الفنية بدقة.

[1] البسيوني، محمود: (1994). الفن في التربية. القاهرة: دار المعارف. مجلة المعرف العدد الحادي عشر – دجنبر 2023.ص 1210.

[2] البسيوني، محمود.: (1994). أصول التربية الفنية. ط3، القاهرة: دار المعارف، ص45.

ثانيا: الفنون التشكيلية رؤية تربوية معاصرة.

❖ **أهداف الفنون التشكيلية التربوية:**

تهدف التربية الفنية من خلال ممارسات الفن التشكيلي إلى تحقيق منظومة أهداف متكاملة ترتقي بشخصية الطفل وتنمي مدركاته العقلية، مشاعره الوجدانية، وتوافقه الحركي، متخطيةً بذلك الجانب المهاري، منها:

1_ تنمية سيكولوجية الطفل المتمدرس:

تُعرف الطفولة بأنها المرحلة التي يمتزج فيها التعلم باللعب، حيث يرتكز نمو الطفل وتطوره على الدعم العاطفي والتشجيع المستمر من قِبل الأسرة والمجتمع. وتكتسب هذه الفترة أهمية استثنائية لكونها إطاراً زمنياً يكفل للطفل جملة من الحقوق الأساسية، وفي مقدمتها الأمن والحماية من أشكال الاستغلال والعنف كافة. وبناءً على ذلك، يتجاوز مفهوم الطفولة حدود التعريف البيولوجي (ما بين الولادة والبلوغ) ليصبح مؤشراً حقيقياً على جودة الحياة والرعاية التي يتلقاها الطفل خلال هذه السنوات التأسيسية.

أ_ تعريف الطفل:

لغة: الطفل: هو المولود الصغير: يقال الذكر طفل وللأنثى طفلة .[1]

وقال ابن الهيثم: الصبي يدعى طفلا حين يسقط من بطن أمه الى أن يحتلم[2]

[1] أبو الحسن أحمد بن فارس: بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة تحقيق وضبط عبد السلام، محمد هارون، دار الفكر، ج3، ص413.

[2] جمال الدين ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، ج11، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ، ص.402

وقوله تعالى "و﴿إِذَا بَلَغَ الْأَطْفَالُ مِنكُمُ الْحُلُمَ فَلْيَسْتَأْذِنُوا كَمَا اسْتَأْذَنَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ".﴾[1]

وفقاً للمنظور المعجمي والقرآني، تُمثل الولادة البداية الفعلية لمرحلة الطفولة، بينما يُعد الاحتلام هو الميقات الذي تنتهي عنده هذه المرحلة.

ب_ اصطلاحا:

الطفولة تُعرف بأنها المرحلة العمرية التي يعيشها الطفل، وقد اختلف الخبراء في تحديد حدودها؛ فبعضهم يراها تبدأ من مرحلة الجنين وتستمر حتى سن الثامنة عشرة، معتبرين أن التكوين الأول للجنين هو البداية الحقيقية لهذه المرحلة.

وحسب اتفاقية الأمم المتحدة بشأن حقوق الطفل، فقد وضعت تعريف للطفل بوصفه أنه كل انسان لم يتجاوز الثامن عشر، فكل كائن إنساني لم يبلغ هذا العمر، فهو يعتبر طفلا.[2]

الطفولة إذا تطلق على المدة التي يقضيها الصغار في النمو والبلوغ، حتى يبلغوا مبلغ النضج كي يعتمدوا على أنفسهم في تدبير شؤونهم كتأمين حاجياتهم البيولوجية كالنفسية، وفيها يعتمد الصغار كل الاعتماد على أباءهم في تأمين احتياجاتهم.[3]

---

[1] سورة النور الآية 57 رواية ورش عن نافع.

[2] أشواق خلفاوي : حق الطفل في التأمل وممارسة الفكر النقدي والفصول الفلسفي، مجلة سلسلة الأنوتار، جامعة مولود معمري، تيزي وزو الجزائر، المجلد 13، العدد20،2023-02-1، ص.3.

[3] ذبيح عادل: الحماية القانونية للطفل المعوق في التشريع الجزائري، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد السادس، جوان 2017، ص.232.

2_ مفهوم الطفل في الفلسفة الحديثة:

اعتبر جون جاك روسو أن الطفل هو الكائن المثالي، حيث يرى في الطفولة مرحلة نمو متميزة عن باقي مراحل التطور، وذلك بفضل خاصيتها المتمثلة في السير السلس نحو النضوج والكمال الذي يجعل مستوى نضجه متناسبًا ومناسبًا له.

يعلن الفيلسوف "جون جاك روسو" أن الطفل هو ذلك الكائن الكامل، ولكن ليس بالمعنى الذي نرى به الرجل في الطفل، وإنما بالأدلة التي ترى أن الطفولة هي مرحلة متميزة عن بقية مراحل النمو الأخرى لها خاصية السير الطبيعي نحو الاكتمال بالشكل الذي يجعل درجة النضج متوافقة لها، أي أن التصور الذي قدمه روسو على الطفولة، جعل من الطفل كائنا نوعيا، له خصائص منفردة، هذه الأخيرة التي جعلته يتميز عن باقي مراحل النمو الإنساني...[1]

تقوم معظم التعريفات على اعتبار أن الطفولة هي المرحلة العمرية التي تمتد من الولادة حتى سن الثامنة عشر، أي عند بلوغ الفرد. هناك القليل من الإشارات التي تشير إلى أنها فترة محددة تنتهي في سن الحادية عشرة.

3_ سيكولوجية الطفل المتمدرس:

أ. مفهوم السيكولوجية:

سيكولوجية أو ما يعرف بتسمية " علم النفس: Psychology"

[1] أشواق خلفاوي: حق الطفل في التأمل وممارسة الفكر النقدي والفصول الفلسفي، مجلة سلسلة الأنوتار، جامعة مولود معمري، تيزي وزو الجزائر، المجلد 13، العدد20،2023-02-1، ص.4.

علم النفس يعرف على أنه: الدراسات العلمية للسلوك والعقل والتفكير والشخصية، ويمكن تعريفه بأنه: الدراسة العلمية لسلوك الكائنات الحية، وخصوصا النسان، وذلك بهدف التوصل الى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه[1]

إن أصل علم النفس يعود الى اللفظين اليونانيين: روح وعلم، ولكنه في اللغات الأوروبية اتخذ التسمية التي جرى تعريبها بكلمة سيكولوجيا، والاستعمال النهائي للسيكولوجيا يعود الى العالم الألماني كريستيان وولف wool في المؤلفات التي كتبها.[2]

ب _ بعض التعاريف المتعددة لعلم النفس:

يُعرف هذا العلم بأنه البحث في الأنماط السلوكية البشرية وما يرتبط بها من عمليات ذهنية، كالتفكير والإدراك والانفعال.

إنه العلم الذي يهتم بتقسيم السلوك الانساني في المواقف الحياتية المختلفة والدوافع الكامنة وراء هذا السلوك.[3]

---

[1] سليم بزيو: دروس جامعية في علم النفس التربوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 2016-2015،ص .5

[2] جمال حواوسة: عبد الله بوصنبورة، بعض المشكلات التي تواجه تدريس علم النفس في الجامعات الجزائرية، مجلة أبجديات سيكولوجية، مجلة علمية دولية تصدر عن قسم علم النفس، قالمة، مجلد1، العدد2، أوت 2019، ص.31

[3] عماد عبد الرحيم الزغول: علي فالح الهنداوي، مدخل الى علم النفس، الطبعة الثامنة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، 1435هـ2014-م، ص.28

كما يقوم بتحليل السلوك الإنساني والعمليات العقلية المرتبطة به، مع التركيز على فهم المسببات والدوافع والعوامل المؤثرة التي تؤدي إلى ظهور الاستجابات السلوكية المختلفة.

ج _ سيكولوجية الطفل:

علم نفس الطفل هو جزء أساسي من علم النفس ويعتبر أحد أهم مجالات الدراسة نظرًا لأنه يتناول مرحلة عمرية حاسمة في حياة الإنسان، حيث تمثل المرحلة الأولى من مراحل النمو وتشكيل شخصية الطفل. لذا، يجب ضمان رعاية أسرية واجتماعية سليمة للطفل والعمل باستمرار على فهم احتياجاته النفسية والاجتماعية وتقديم أساليب التربية الملائمة. كل ذلك يساهم في تشكيل طفل ناجح ومتوازن وقادر على التفاعل بشكل إيجابي مع نفسه ومع الآخرين، يتمتع بسلامة نفسية وصحة عقلية.

د _ مفهوم علم نفس الطفل:

علم نفس الطفل بالإنجليزية psychology child هو فرع متخصص من علم النفس،

يهتم بدراسة الخصائص النفسية للأطفال، بالإضافة الى تشخيص ما قد يعاني بعضهم منه من حالت الصحة العقلية، بغرض علاجها، ويعرف علم النفس الطفل كذلك على أنه دراسة الوعي وللاوعي عند الأطفال، بهدف فهم طبيعة النمو العقلي لديهم، ويعمل الأطباء النفسيون المتخصصون في علم نقس الطفل في القطاعات والمؤسسات التي تهتم بالنمو الصحي للأطفال، والتي تعالج الحالة التي يعاني فيها

الأطفال من مشاكل لها علاقة بالصحة العقلية، أو يعانون من مشاكل تعليمية، أو سلوكية، أو عاطفية[1]

على الرغم من أن علم نفس الطفل يركز على دراسة الجوانب الحسية والنفسية والعقلية المتعلقة بالطفل، إلا أن هذا التخصص لا يشمل دراسة الطفل في المدرسة، بل هناك فرع آخر يتناول حياة الطفل من الناحية التربوية وهو "علم النفس التربوي". هذا الفرع لا يركز فقط على الدراسة المدرسية للطفل، بل يمتد ليشمل تقديم المعلومات والمبادئ النظرية والتطبيقية في مجال التعليم والتعلم بشكل عام وبشكل دقيق.

4_ علم النفس وعلاقته بالتربية Educational psychology:

علم النفس التربوي يعني تطبيقات المبادئ والقوانين النفسية وفهم عمليات التعلم والتعليم داخل الغرفة الصفية وضبطها.

علم النفس التربوي علم نظري وتطبيقي يستند الى عدد من النظريات التي يعمل علماء النفس التربوي وفقها، وهو علم معني بتطبيقات هذه النظريات وما تنطوي عليه من مبادئ ومفاهيم في مجالات التعلم والتعليم المختلفة.[2]

[1] . موسوعة علم النفس: psychologyarabia.com 2022-11-28، اطلع يوم 2026/03/07 الساعة 18:33.

[2] ربيع شاكر: مدخل الى علم النفس التربوي، مركز نماء للبحوث والدراسات، ص05

يعتقد الكثير من علماء النفس أن التعريف الأول يمثل تطورا أوليا لعلم النفس التربوي ولم يعطه حقه من التعريف لأنه علم واسع وقائم بذاته له تاريخه وجوانبه النظرية والتطبيقية وله مناهج وموضوعات وأهداف خاصة به.

ويمكن القول إن علم النفس التربوي هو ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربوية وخصوصا في المدرسة، وهو العلم الذ يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ، والطرق التجريبية والنظرية التي تساعد في فهم عملية التعلم والتعليم التي تزيد من كفاءتها.[1]

تعددت الموضوعات التي تناولها علم النفس التربوي بهدف معالجتها، ولكن الموضوعات التي تندرج ضمن سياق الطفل (المتعلم) تتلخص فيما يلي:

أ_ مواضيع علم النفس التربوي الخاصة بالمتعلم:

عملية التعلم: يشمل جوانب السلوك البشري (السلوك الاجتماعي، الفكري، النفسي، الحركي...) فهم كيفية حدوث التعلم وقواعده وشروطه والعوامل التي تؤثر فيه.

خصائص المتعلم النمائية: تتناول هذه الدراسة مختلف مراحل النمو الإنساني (النفسية، الحركية، الوجدانية والمعرفية) والعوامل التي تؤثر عليها.

6_ مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين:

[1] ربيع شاكر: المرجع السابق، ص5

بسبب تباين العوامل المؤثرة على النمو (مثل العوامل البيئية الطبيعية والاجتماعية والوراثية)، نجد فروقات مهمة بين المتعلمين من حيث المهارات والنشاطات النفسية الحركية وغيرها. علم النفس يأخذ في الاعتبار هذه الاختلافات الفردية عند تصميم المحتوى التعليمي وطريقة تقديمه من قبل المتعلم.

أ. دافعية التعلم:

تشمل المعرفة الجيدة بالظروف البيئية الملائمة والمساعدة في تحقيق التغييرات الإيجابية المرغوبة في سلوك المتعلم.

ب.بيئة التعلم:

يعتبر السياق العام الذي يحدث فيه التعلم أساسيا، ويشمل ذلك الفصل الدراسي، والعلاقة بين الطلاب والمعلمين، وإدارة المدرسة، ومختلف أشكال التواصل، وهي أمور يوليها هذا العلم أهمية كبيرة نظرا لتأثيرها على العملية التعليمية.

تعد هذه القضايا التي يغطيها علم النفس التربوي من أبرز القضايا التي تمس جوانب المتعلم، إذ أنها تعتبر من الأولويات التي تؤثر على الجانب النفسي لكفاءة التعلم والعكس صحيح.

المبحث الثالث: معالم التأثير النفسي للفنون التشكيلية على الطفل:

يعد الرسم منعكساً لعقول الأطفال، حيث يُستخدم كوسيلة لفهمهم. من خلاله، يعبر الطفل عن مشاعره وتصوراته تجاه نفسه والآخرين. من الممكن أن الاباء يرو أن رسومات أطفالهم هي مجرد خطوط وأشكال عشوائية وألوان غير معبرة، لكن ما قد

يغفل عنه الآباء هو أن هذه الرسومات تتجاوز الأبعاد النفسية التحليلية من كونها مجرد رسومات عشوائية، بل تكمن أهميتها في كونها تعكس صورة تعبيرية لما يحمله الطفل في ذاكرته. كما يظل الرسم بمثابة علاج نفسي يدفع الطفل نحو تحسين حالته النفسية.

1.التأثير النفسي للرسم على الطفل:

يعتقد خبراء النفس أن الرسم له تأثير كبير في الكشف عن الصفات النفسية والشخصية للأفراد، حيث يعكس الجوانب الانفعالية والمزاجية لهم. وتعتبر رسوم الأطفال واحدة من أشكال التعبير، فهي تمثل رسالة ووعاء للأفكار والعواطف، وتعبر بدقة عن حالة الطفل النفسية.

الرسم له تأثيرات متعددة على العاقل، فهو يُعتبر:

أ. لغة تعبيرية:

بوصفها لغة تحمل معاني خاصة، وتعد لغة قائمة بذاتها خاصة عندما ل يستطيع الطفل التعبير بواسطة اللغة الطبيعية عما يدور حوله أو يحسه، فرسومات الأطفال لغة تعبيرية يستطيع الطفل من خلالها أن ينقل خبراته وما يفكر فيه ويثير اهتمامه الى الخرين.[1]

عندما يعجز الطفل عن التعبير عما يحيط به، تتحدث رسوماته بدلاً منه، حيث يمكننا من خلالها ملاحظة ما لم يتم التعبير عنه بطريقة طبيعية.

[1] زهور شتوح: دور الفنون التشكيلية في تطهير الذكاء الإبداعي والفني لدى المتعلم، مجلة المرتقي، جامعة باتنة، المجلد الثاني، العدد2، جوان 2019، ص.102

ب.الرسم وسيلة تشخيصية نفسية:

يُعد الرسم أداة تشخيصية وموضوعاً نفسياً يمكن من خلالها استنتاج العديد من الدلالات، ليس فقط في جوانب الذكاء والنضج العقلي، بل أيضاً في مجالات الشخصية واضطراباتها.

رأت " ماكوفر" أن الفرد من خلال عملية الرسم يكون خاضعا لتأثير العمليات الشعورية واللاشعورية المتصلة بصورة ذاته، ومن تم فالشكل الإنساني المرسوم يجب أن يفهم على أنه تعبير عن الأمزجة والتوترات، وعلى أنه وسيلة لإسقاط مشاكل صاحب الرسم، وأسلوبه في تنظيم خبراته كما تنعكس من خلال نسق الجسم، ولتجسيد صراعاته النفسية حول أعضاء هذا الجسم وصفاته كما يراها، كما رأت أنه عن طريق الرسم يمكن للفرد أن يعبر عن مشاعر قوته أو ضعفه وعجزه، كما يمكنه أن يؤكد أجزاء معينة أو يعمل أ يحذف أجزاء أخرى، تبعا لانفعاله بها ومشاعره نحوها.[1]

إن رسم الطفل لشخص ما يعكس تصوراته الذاتية، حيث يسعى دائمًا لتعويض أي نقص لاحظه في ذاته، بالطريقة التي يتمنى أن يصل إليها أو يحلم بها.

ج. الرسم وسيلة علاجية نفسية:

الرسم يُعَدّ أيضاً وسيلة علاجية نفسية، حيث يمثل عملاً فنياً تعبيرياً بديلاً عن الكلام، ويعتبر شكلاً من أشكال التفريغ النفسي لجميع الفئات العمرية.

[1] عبد المطلب أمين القربطي: مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، ط1، دار المعارف، مصر، 1415هـ، 1995م، ص-191.192.

كانت دراسة برودي2007 Brodie على فتاة لديها اضطراب قلق الانفصال نتيجة فقد أحد

أبويه، وأوضحت النتائج أن العلاج بالفن" الرسم" خفض الشعور بالقلق عندها[1]

إن العلاج النفسي بالرسم قد أثبت فعاليته، حيث أثر بشكل إيجابي حتى على الأطفال الذين تعرضوا لآثار تسونامي، وقد كان هذا العلاج ناجحاً.

استخدمت دراسة ربكا 2007 Rebekah العلاج بالفن الرسم مع أطفال تأثروا بأحداث تسونامي في سيريلانكا عام 2004 حيث مات 30 ألف.

والأطفال الناجون كان لديهم صدمة لأنهم فقدوا من يحبون، ولم يعطوا الفرصة ليعبروا عن أحزانهم وآلامهم، ووجد أن العلاج أن العلاج بالفن يعد تدخلا مؤثرا وفعالا مع هؤلاء الأطفال.[2]

2_ أهم الطرق الحديثة المستعملة في تنمية حواس الطفل:

أ_ أساليب تعلم الأطفال:

1. **التعلم البصري:** ويتعلم صاحبه من خلال القراءة أو المشاهدة.[3]

---

[1] سامية محمد صابر محمد عبد النبي: فاعلية استخدام العلاج بالفن " الرسم " في تحقيق من الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة " دراسة كلينيكية علاجية، كلية التربية بينها، ص.12.

[2] المرجع نفسه. ص 12

[3] صالح عبد السلام الكيلاني: الفن التشكيلي ودوره العلاجي لأطفال التوحد (تنمية المهارات الحسية والإدراك البصري). .جامعة عمر المختار، ليبيا. (2019). ص319.

يعتبر التعلم البصري الأفضل بالنسبة للطفل، حيث يتمكن من اكتساب المعرفة عبر قراءة الكتب والمواد المرئية، أو مشاهدة الفيديوهات التعليمية والرسوم المتحركة على التطبيقات. هذا يساعده على فهم المهارات الاجتماعية، والروتين اليومي بشكل بصري مباشر ودون ضغط سمعي. هذه الطريقة تعزز التركيز والذاكرة لدى الطفل، وتبني ثقته بنفسه من خلال الصور، الرموز والتسلسلات المرئية التي تجعل التعلم تجربة ممتعة وفعالة تقلل من الإرهاق الحسي.

2. **التعلم السمعي:** يتعلم صاحبه من خلال المحاضرات، أو اتباع التعليمات، أو من الموسيقى.[1]

هو طريقة تعليمية تعتمد بشكل رئيسي على حاسة السمع لفهم المعلومات. الأطفال الذين يميلون إلى هذا الشكل من التعلم يستفيدون كثيرًا من المناقشات اللفظية، الاستماع إلى القصص أو اتباع التعليمات الشفوية. كما قد يعتبرون الموسيقى والأغاني التعليمية وسائل فعالة جداً لترسيخ المفاهيم والمعلومات. هؤلاء الأطفال يمتازون بقدرتهم على تذكر المعلومات ، وقد يميلون إلى التحدث بصوت مرتفع أو الاستماع لأنفسهم أثناء القراءة أو الشرح لمساعدتهم في الفهم والتذكر.

3. **التعلم الحركي:** ويتعلم صاحبه بسرعة من الأنشطة الحركية، فيفضلون على سبيل المثال: تقليد أداء عمل ما بدلا من مجرد المشاهدة.[2]

يتعلم الأطفال الذين يتسمون بالتعلم الحركي بشكل أسرع من خلال الأنشطة الجسدية والتجارب العملية. يفضلون الانخراط الفعلي وأداء المهام بشكل شخصي بدلاً من

[1] صالح عبد السلام الكيلاني، نفس المرجع السابق، ص319.

[2] نفس المرجع، ص319.

الاكتفاء بالمشاهدة. على سبيل المثال، يلاحظون أن تقليد طريقة معينة يساعدهم على فهم المعلومات بشكل أفضل.

عندما تُستعمل بالطريقة الصحيحة، يمكن أن تكون الهواتف الذكية وسيلة فعالة لتحفيز حواس الطفل من خلال تطبيقات متخصصة تقدم تجارب حسية غنية وموجهة. تتوجه هذه التطبيقات نحو جوانب عدة من النمو الحسي:

4. **تنمية البصر:** تعتمد تطبيقات مثل: +Infant على تقديم صور ذات تباين عالٍ لجذب انتباه الأطفال وتحفيز تطور نظرهم وقدرتهم على التركيز.
5. **التطوير السمعي:** تساهم الاستخدامات الموسيقية التفاعلية وألعاب التعرف على أصوات الحيوانات والعالم الطبيعي في تحسين حاسة السمع وتعزيز القدرات على التمييز الصوتي.
6. **التآزر البصري الحركي:** تسهم ألعاب التتبع وألعاب "السبب والنتيجة" في تعزيز التنسيق بين ما يلاحظه الطفل وما تقوم به يداه، وهي مهارة أساسية للكتابة والأنشطة الحركية الدقيقة.
7. **الإدراك المعرفي:** توفر تطبيقات مثل لمسة Lamas وAutiSpark أنشطة تفاعلية تتعلق بربط الأشكال والألوان والأرقام، مما يعزز من تطوير المهارات المعرفية المبكرة.

نموذج عن حالات.

كانت الزيارة إلى مدرسة «**الأمير عبد القادر**» في بلدية عسلة بولاية النعامة ليست مجرد جولة ميدانية عادية ضمن متطلبات كتابة مذكرة ماستر، بل كانت مواجهة حقيقية مع واقع تعليمي وتربوي قرأت عنه الكثير، لكنني لم أختبره بأحاسيسي قبل اليوم.

الزيارة الأولى: دخلت المدرسة متوجها الى إدارة المدرسة وأنا أحتفظ في جيب معطفي بالنموذج الرسمي رقم 166/2019 الذي أصدرته مديرية التربية لولاية النعامة. الوثيقة أشارت بشكل واضح إلى "إنشاء الأقسام المخصصة" للتلاميذ الذين يعانون من إعاقة ذهنية خفيفة، وهو القرار الذي ساعد على إنهاء عزلتهم من خلال دمجهم في البيئة المدرسية، و حين وصولي الى الإدارة كان في استقبالي المستشار فطرحت عليه بعض الاسئلة بخصوص موضوعي فوافاني ببعض المعطيات حول تتضمن أسماء التلاميذ وتعدادهم الذين درسوا في أول قسم تم إفتتاحه لهذه الفئة (القسم المكيف) .

قائمة تلاميذ القسم المكيف 2019/2018

الرقم	الاسم	الجنس	تاريخ ومكان الميلاد	الاعاقة
01	حنان	أنثى	2012-11-15 عسلة	اضطراب سلوكي
02	طارق	ذكر	2010-08-08 عسلة	إعاقة ذهنية خفيفة
03	محمد	ذكر	208-06-21 عسلة	إعاقة ذهنية
04	عبد المالك سراج	ذكر	2012-09-16 عسلة	اضطراب سلوكي
05	نورالهدى	أنثى	2011-09-27 عسلة	اضطراب سلوكي
06	محمد الأمين	ذكر	2009-04-16 عسلة	اضطراب سلوكي
07	عبد الله	ذكر	2012-11-08 عين الصفراء	إعاقة ذهنية خفيفة
08	زاوي	ذكر	02 -2010-02 عسلة	إعاقة ذهنية

عند دخولي إلى القسم، استقبلني المعلم التي يتولى إدارة القسم «القسم المكيّف». كان الصمت في الرواق يتخلله صوت ضحكات خفيفة وتأتأة طفولية خلف الباب. بمجرد دخولي، لفتت نظري القائمة المعلقة في السجل الدراسي. لقد قرأت أسماء أصبحت الآن أمامي كائنات حقيقية، رأيت تلميذا وهو يتأمل النافذة بعمق، وآخر الذي كان يحاول رسم بعض الرسومات.

داخل الصف: جلست في ركن الغرفة أتابع الأجواء. لم تكن الدروس تقليدية، بل كانت مزيجاً من الصبر غير المحدود والجهد التعليمي المدروس. كان هناك تلميذان

كل منهما له أسلوبه الفريد في التعبير، حيث يقوم أحدهما بتكرار حركات رتيبة تعكس اضطراب سلوكي خفيف كما هو موثق في ملفه، بينما يسعى الآخر لجذب انتباهي من خلال إبتسامة متواضعة.

كان المعلم ينتقل بين تلاميذه، متعاملًا مع كل حالة بناءً على تصنيفها، فبين «الإعاقة الفكرية الخفيفة» و«الاضطراب السلوكي»، كانت الفروق دقيقة للغاية.

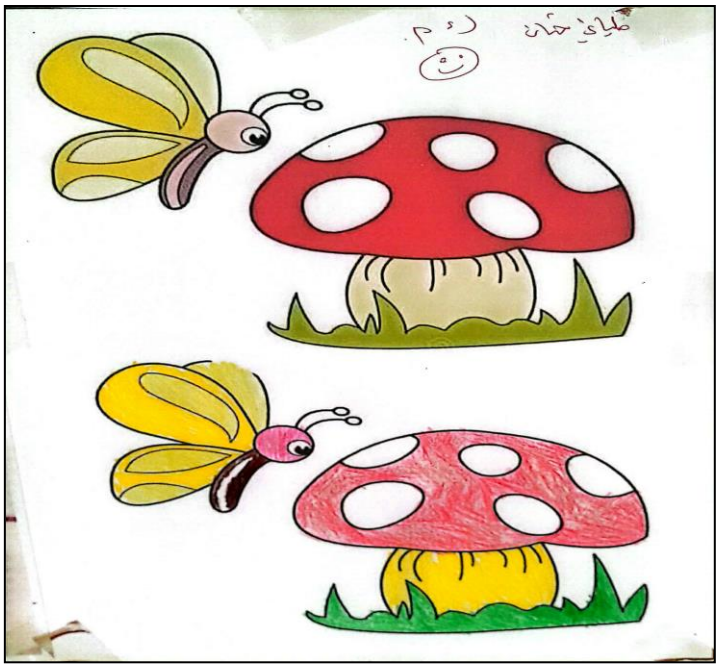
عندما قضيت فترة طويلة في حصة النشاط الفني التي كانت تعقد داخل الفصل، أدركت أن الوثيقة الوزارية المؤرخة 13 مارس 2014، التي أشارت إلى الفصل بين حالات الإعاقة المدمجة، لم تكن تهدف إلى فصلهم عن بعضهم البعض، بل لخلق أنشطة تتناسب مع قدراتهم الحسية، بما في ذلك مادة الرسم.

في تلك اللحظة، شهدت كيف تتحول طاولة الدرس إلى « مختبر تعبيري » وجد التلاميذ الذين تصنفهم الوثائق الرسمية ضمن حالات « **الاضطراب السلوكي** » أو « **الإعاقة الذهنية الخفيفة**» منفذًا لضغوطهم النفسية من خلال الرسم.

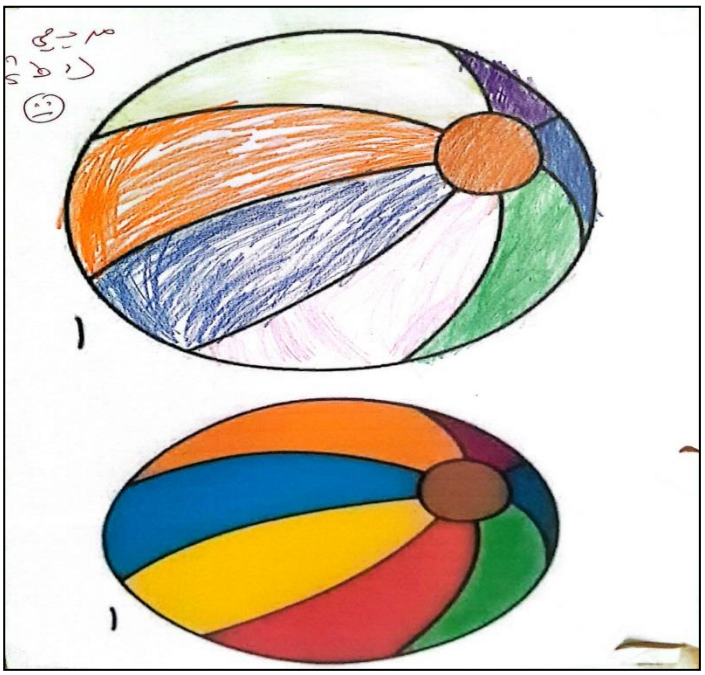
إفراز المشاعر: واحد من التلاميذ، الذي كان يعاني من النشاط الزائد وعدم التركيز، بمجرد أن بدأ في استخدام الألوان على الورق، تحول توتره إلى تركيز عميق. الرسم هنا لم يكن مجرد (تسلية)، بل كان أداة تعليمية لضبط السلوك وتعزيز التنسيق الحركي البصري.

اما بالنسبة لأطفال التوحد الذين يجدون صعوبة في التواصل اللفظي، كانت رسماتهم هي "تقريرهم اليومي". شاهدتُ شخصًا يرسم خطوطًا متشابكة بألوان دافئة، وكأنه يقدم لنا عالمه الخاص الذي تعجز الكلمات عن التعبير عنه.

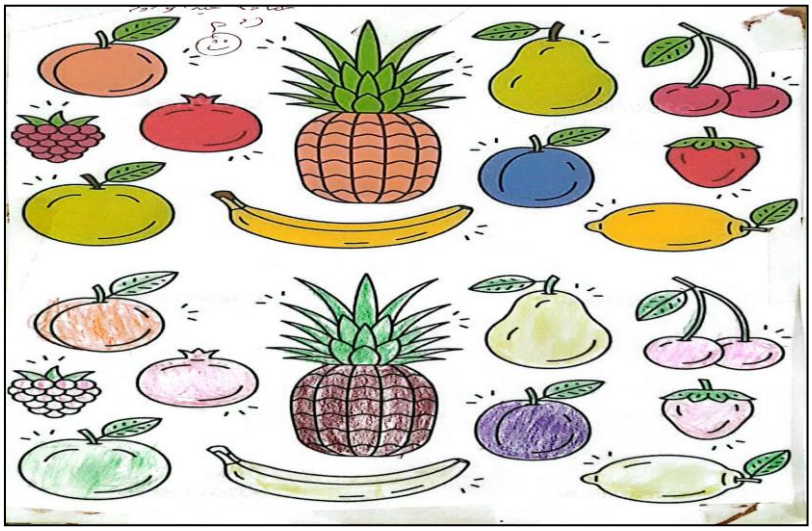
❖ بعض الرسومات التلاميذ.



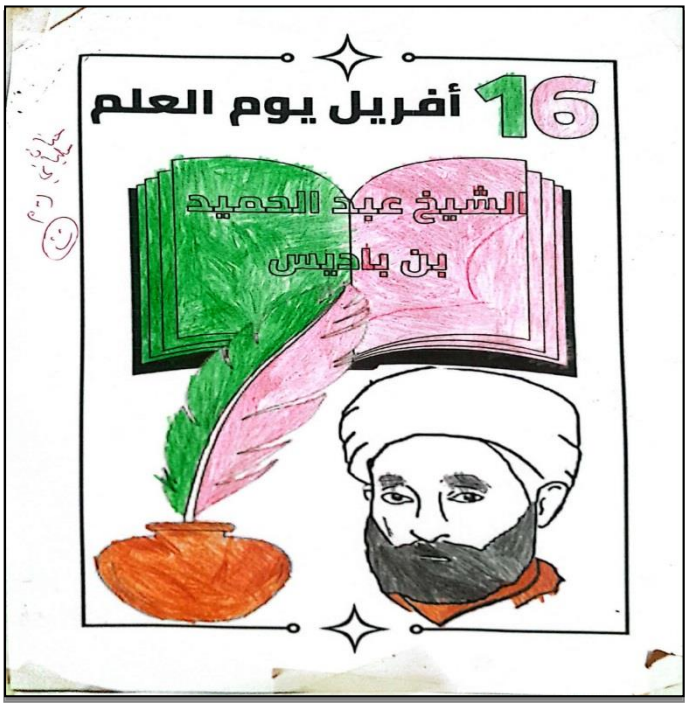
(الوثيقة_01)



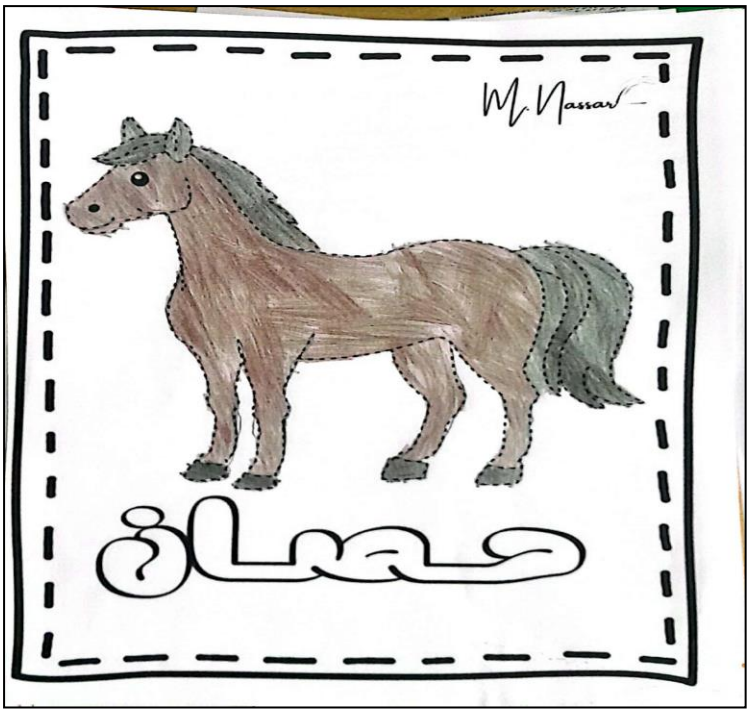
(الوثيقة_02)



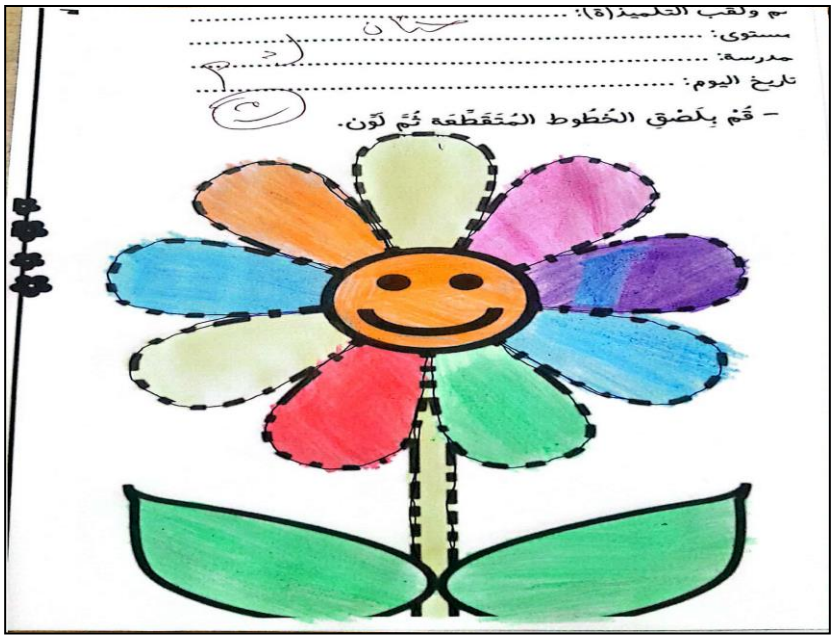
(الوثيقة_03)



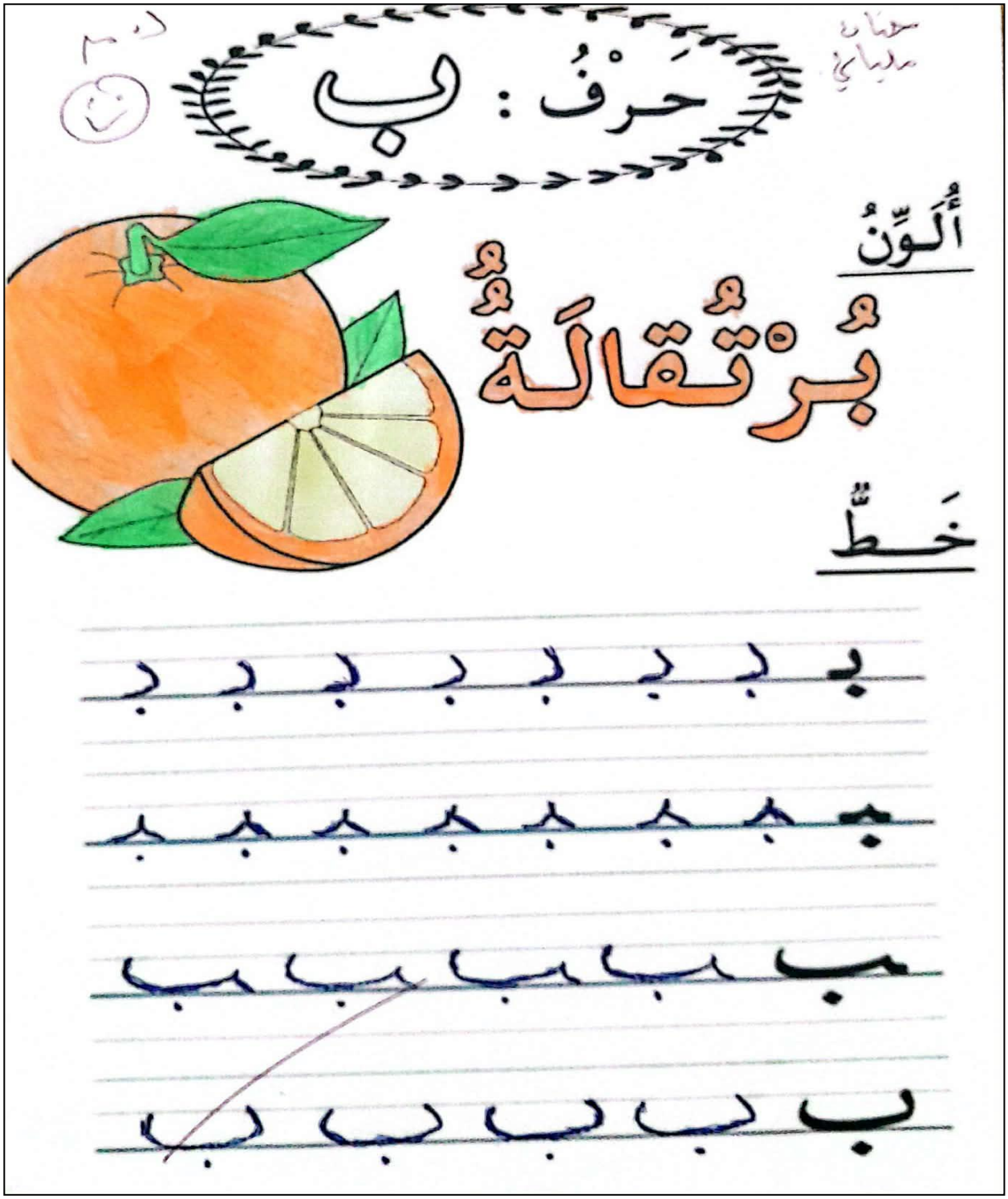
(الوثيقة_04)



(الوثيقة_05)



(الوثيقة_06)



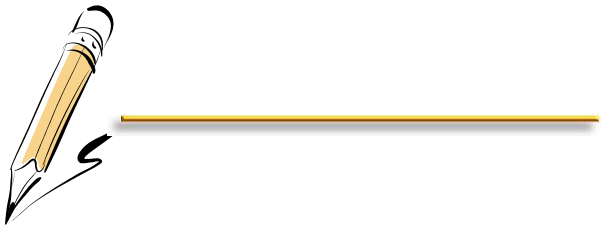
(الوثيقة_07)

بطاقة فنية.

- **عنوان الوثائق(01.02.03.04.05.06.07):** رسم وتلوين بعض الرسومات.
- **صاحب العمل:** تلاميذ قسم التوحد.
- **تاريخ الانجاز:** 12 مارس 2026.
- **الخامة والتقنية:** ورق رسم عادي. قلم رصاص مع الوان خشبية.
- **الأبعاد:** 25*27 سم.

إن الانتقال من الأقسام العادية إلى هذا الفرع المتخصص، وفقًا لتوجيهات المديرية العامة للنشاط الاجتماعي والتضامن، يكتسب أهميته الحقيقية هنا، إذ أنه في القسم التقليدي قد يتوه الطفل وسط الفيض اللغوي، بينما في مدرسة الأمير عبد القادر، عمل فريق التعليم على تحويل "النشاط الفني" إلى جسر للتواصل.

أحسست أن هؤلاء المدرسين لا يعرضون مادة الرسم كفن فحسب، بل يستعملونها كعلاج عملي وكطريقة للإندماج الإجتماعي والتربوي. ليسوا فقط يقومون ببناء جسر إلى المجتمع من خلال الكتب، بل أيضاً بكل نقطة لون يضعها الطفل على ورقته، محولين التحدي من (عائق) إلى (رسمة فنية) تعبر عن وجودهم وحقهم في التعلم والاندماج.



الخـــاتـمـــة

الخَاتِمَة:

فِـي نـِهَايَةِ هَذَا البَحْث وَبَعْدَ دِرَاسَـةٍ لّلموضـوع تَمَثَلَـتْ النَتَـائِجُ اَلْـمُحَصَّلِ عَلَيْـهَا فِـي البَحْثِ كالآتِي:

تُعدّ الفنون التشكيلية وسيلة تعبيرية محورية للأطفال، تسهم بفاعلية في تنمية قدراتهم المتنوعة. وقد جاء هذا البحث ليُقدم إسهامًا علميًا في هذا المجال، حيث توصلنا، انطلاقًا من الإشكالية المطروحة والفرضيات المحددة مسبقًا، إلى مجموعة من النتائج الجوهرية.

أظهرت النتائج أن الفنون التشكيلية تمثل مادة تعليمية أساسية ذات تأثيرات إيجابية عميقة على شخصية التلميذ.حيث يتجاوز دورها مجرد الترفيه والاستمتاع ليشمل التنفيس عن الانفعالات، التخفيف من الشعور بالملل، وتوفير أثر نفسي إيجابي للألوان. كما تُعد التربية الفنية مجالًا خصبًا لتنمية الخيال والقدرة التعبيرية لدى المتعلم، وتساهم في اكتساب الحس الجمالي، بناء الشخصية، وتطوير القدرات الحسية والعقلية. ينعكس هذا التطور إيجابًا على فهم واستيعاب المواد التعليمية الأخرى، نظرًا للتقاطعات المعرفية بين الفن ومختلف مجالات التعلم.

كما بيّنت الدراسة أن اعتماد أساليب تدريس ملائمة في التربية الفنية يسهم بفعالية في تحقيق الأهداف المرجوة منها، وأن المنهج المعتمد في هذا الصدد لم يكن وليد الصدفة، بل هو نتاج دراسات تربوية منظمة ومدروسة. ومن جانب آخر، أكدت النتائج على أن الحالة النفسية للطفل تُشكل عاملًا حاسمًا في توجيه مسار نموه، سواء نحو التقدم أو التراجع، مما يستدعي إيلاءها اهتمامًا خاصًا، لا سيما خلال

المرحلة الدراسية التي تُعد فترة حساسة للنمو والتعلم، وهو ما يتناوله علم النفس التربوي.

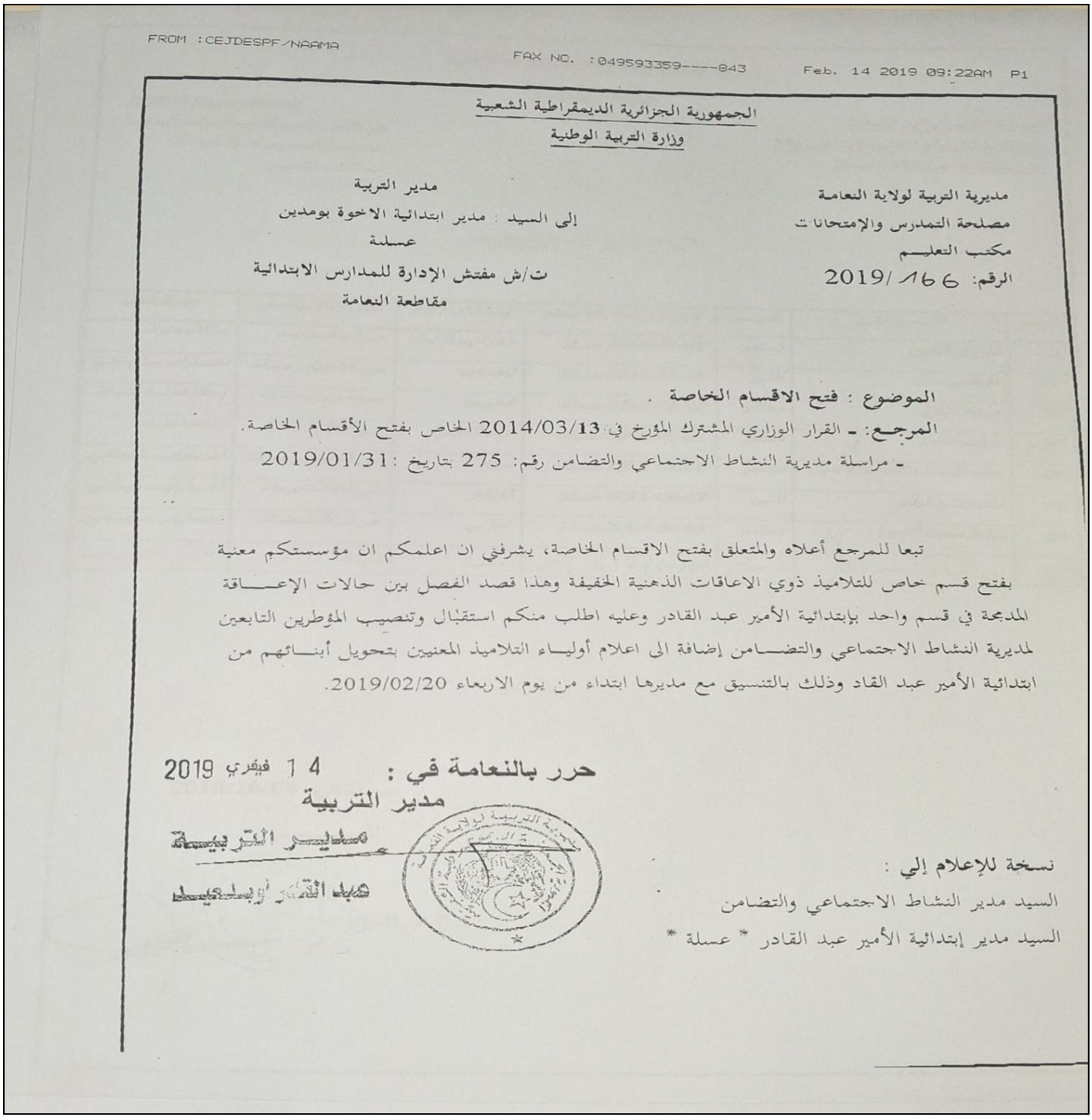
وفي الختام، يتضح أن للفنون التشكيلية دورًا بالغ الأهمية في الجوانب السيكولوجية للطفل. فهي لا تُعد فقط وسيلة تشخيصية للكشف عن مكنونات عالمه الداخلي، بل تُستخدم أيضًا كوسيلة علاجية تساعده على التخلص من الكبت والتوتر، وتُسهم في تحسين حالته المزاجية والتقليل من الاضطرابات النفسية. لذا، من الضروري التخلص من الفكرة السائدة التي تعتبر الفنون التشكيلية مجرد مادة ترفيهية ثانوية، إذ يتجاوز دورها ذلك بكثير ليشمل تحقيق أهداف تعليمية وسيكولوجية عميقة، وتنمية الذات والخيال، وتعزيز الإبداع. وعليه، ينبغي على المؤسسات التربوية الارتقاء بمكانة هذه المادة ومنحها القيمة التي تستحقها ضمن المنظومة التعليمية.

وعلى الرغم من أن التربية الفنية في الجزائر لا تزال تشهد تطورًا مقارنة ببعض الدول الأخرى، فقد بدأت الدولة في الآونة الأخيرة تولي اهتمامًا متزايدًا بهذا المجال، ويتجلى ذلك في استحداث بكالوريا شعبة الفنون، في خطوة تعكس الوعي المتنامي بأهمية هذا التخصص ودوره في تنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين.



الملاحق

الملاحق:



FROM :CEJDESPF/NAAMA FAX NO. :049593359----843 Feb. 14 2019 09:22AM P1

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية النعامة
مصلحة التمدرس والامتحانات
مكتب التعليم
الرقم: 166 /2019

مدير التربية
إلى السيد : مدير ابتدائية الاخوة بومدين
عسلة
ت/ش مفتش الإدارة للمدارس الابتدائية
مقاطعة النعامة

الموضوع : فتح الاقسام الخاصة .
المرجع: - القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 2014/03/13 الخاص بفتح الأقسام الخاصة.
- مراسلة مديرية النشاط الاجتماعي والتضامن رقم: 275 بتاريخ :2019/01/31

تبعا للمرجع أعلاه والمتعلق بفتح الاقسام الخاصة، يشرفني ان اعلمكم ان مؤسستكم معنية بفتح قسم خاص للتلاميذ ذوي الاعاقات الذهنية الخفيفة وهذا قصد الفصل بين حالات الإعـــاقة المدمجة في قسم واحد بإبتدائية الأمير عبد القادر وعليه اطلب منكم استقبال وتنصيب المؤطرين التابعين لمديرية النشاط الاجتماعي والتضـــامن إضافة الى اعلام أوليـــاء التلاميذ المعنيين بتحويل أبنـــائهم من ابتدائية الأمير عبد القاد وذلك بالتنسيق مع مديرها ابتداء من يوم الاربعاء 2019/02/20.

حرر بالنعامة في : 14 فيفري 2019
مدير التربية
مدير التربية
عبد القادر إبليط

نسخة للإعلام إلي :
السيد مدير النشاط الاجتماعي والتضامن
السيد مدير إبتدائية الأمير عبد القادر * عسلة *

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية النعامة
مفتشية التربية والتعليم الإبتدائي م15
مدرسة الأمير عبد القادر عسلة

الموسم الدراسي :2019/2018

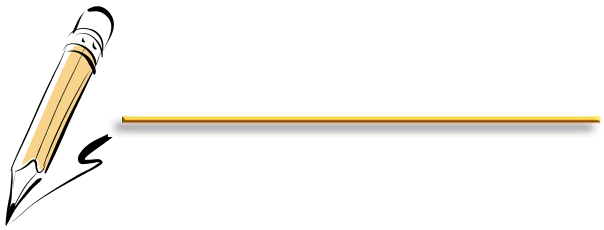
إلى السيد مدير التربية لولاية النعامة
مصلحة التمدرس و الإمتحانات
مكتب التعليم

قائمة تلاميذ القسم المكيف

الرقم	الإسم واللقب	الجنس	تاريخ و مكان الميلاد	إسم الأب / الأم	العنوان الشخصي	رقم الهاتف
01	قوراري الزاوي	ذكر	2010/02/02 عسلة	حفيان عائشة	حي الرمال عسلة	إعاقة ذهنية
02	مليايي حنان	أنثى	2012/11/15 عسلة	المجدوب	حي 18 فبراير عسلة	اضطراب سلوكي
03	حيدار طارق	ذكر	2010/08/02 عسلة	الحبيب	حي رأس مال عسلة	إعاقة ذهنية خفيفة
04	موريد محمد	ذكر	2008/06/21 عسلة	عبد القادر	حي العلامة عسلة	إعاقة ذهنية
05	بوزيدان عبد المالك سراج الدين	ذكر	2012/09/16 عسلة	موراد	حي 18 فبراير عسلة	اضطراب سلوكي
06	لشهب نور الهدى	أنثى	2011/09/27 عسلة	قويدر	حي العلامة عسلة	اضطراب سلوكي
07	لرقط محمد الأمين	ذكر	2009/04/16 عسلة	شلالي	حي العلامة عسلة	اضطراب سلوكي
08	بن حما عبد الله	ذكر	2012/11/08 عسلة	محمد	حي 18 فبراير	إعاقة ذهنية خفيفة

عسلة في : 2018/10/08

المدير



قائمة المَصادِر والمَراجِع

المصادر والمراجع:

القرءان الكريم برواية ورش عن نافع

الكتب:

1. ابن الأثير: أبو السعادات المبارك بن محمد الجزري، النهاية في غريب الحديث والأثر بابي الراء مع الياء، المكتبة العلمية، بيروت، 1979.
2. محمد محمود الحيلة: التربية الفنية وأساليب تدريسها.
3. أبو الحسن أحمد بن فارس: بن زكريا الرازي، معجم مقاييس اللغة تحقيق وضبط عبد السلام، محمد هارون، دار الفكر، ج3.
4. أحمد مذكور: معجم العلوم الاجتماعية طبعة 3، دار الفكر – بيروت – لبنان، 0313.
5. البسيوني، محمود.: (1994). أصول التربية الفنية. ط3، القاهرة: دار المعارف.
6. جابر عمر: المدخل في التربية، مطبعة اللواء، ط2، 1373هـ، 1954م.
7. جمال الدين ابن منظور الأنصاري: لسان العرب، ج11، ط3، دار صادر، بيروت، 1414هـ.
8. د. خالد محمود السعود: طرائق تدريس التربية الفنية بين النظرية والبيغولوجيا، الجزء2، الطبعة1، دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، 2010.
9. د. محمود البسيوني: أسس التربية الفنية، الطبعة6، علم الكتب 1993.
10. د. نجلاء عبد الغني: التربية الفنية ما لها وما عليها، د.ط، دار العلم واليمان للنشر والتوزيع، 2013.
11. عبد المطلب أمين القربطي: مدخل إلى سيكولوجية رسوم الأطفال، ط1، دار المعارف، مصر، 1415هـ، 1995م.
12. عماد عبد الرحيم الزغول: علي فالح الهنداوي، مدخل الى علم النفس، الطبعة الثامنة، دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية، 1435هـ2014-م.

13. غاي افنزيني : الجمود والتجديد في التربية المدرسية ترجمة عبد الله عبد الدائم – بيروت، دار العلم للملايين، 0390.
14. محمد حسين جودي: طرق تدريس الفنون، الطبعة1، دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة، 1417-1997.
15. محمد محمود الحيلة: التربية الفنية وأساليب تدريسها، الطبعة 3، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان، 2008، 1428.
16. يوسف خياط: معجم المصطلحات العلمية والفلسفة، دار لسان العرب، بيروت، ط. 1950.
17. إبراهيم أنيس واخرون: المعجم الوسيط الجزء الأول، دار الفكر النشر.

1. المذكرات:

حبيبة بوزار: مكانة الفن التشكيلي في المجتمع الجزائري دراسة فنية وثقافية، أطروحة دكتوراه، جامعة أبو بكر بلقايد، تلمسان، 2013، 2014.

2. عمارة سامية: بالبراهيم نورية، جمالية الفن التشكيلي في الجزائر تجربة الفنان اسماعيل صمصوم، أنموذجا، مذكرة ماستر، كلية الأدب العربي والفنون، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغانم، 2020، 2021.
3. لزعر يوسف: الفن التشكيلي كمدونة للترات الوطني الجزائري، مذكرة ماستر، كلية الآداب واللغات الأجنبي، قسم الفنون، جامعة بلقايد، تلمسان، 2016، 2017.
4. شاكر عبد الحميد: التفضيل الجمالي، عالم المعرفة، الكويت، مارس2001.

المقالات:

1. أشواق خلفاوي: حق الطفل في التأمل وممارسة الفكر النقدي والفصول الفلسفي، مجلة سلسلة الأنوتار، جامعة مولود معمري، تيزي وزو الجزائر، المجلد 13، العدد20،2023-02-1.
2. إيمان حداد: دور الفن والتربية في بناء شخصية المتعلم العربي، مركز دراسات الوحدة العربية،14 يوليو 2021.

3. إيمان خلف العنزي: أثر استخدام التعلم النقال في تنمية الإدراك البصري لدى أطفال مرحلة الرياض بدولة الكويت. مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد 35، عدد 5،2019.
4. بوشيخ عبد الرحمن: تعليمية التربية الفنية والجمالية في المؤسسات التربوية وأثرها في الارتقاء بالسلوك ، مجلة أبعاد، مختبر الأبعاد القيمة للتحولات الفكرية والسياسية بالجزائر جامعة وهران2، العدد1، 30 جوان 2020، المجلد السابع.
5. جاسم الحمود: العمارة ملتقى العلوم والفنون، 2016/10/01.اطلع عليه يوم 2026/02/22
6. جمال حواوسة: عبد الله بوصنبورة، بعض المشكلات التي تواجه تدريس علم النفس في الجامعات الجزائرية، مجلة أبجديات سيكولوجية، مجلة علمية دولية تصدر عن قسم علم النفس، قالمة، مجلد1، العدد2، أوت 2019.
7. خليفي حفيظة: الخصائص الفنية والجمالية للخط العربي، مجلة العلوم السلامية والحضارة، العدد1، المجلد7، جامعة عمار ثليجي، الأغواط،2022.
8. ذبيح عادل: الحماية القانونية للطفل المعوق في التشريع الجزائري، مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية جامعة محمد بوضياف المسيلة، العدد السادس، جوان 2017.
9. ربيع شاكر: مدخل الى علم النفس التربوي، مركز نماء للبحوث والدراسات.
10. زرارقة يمينة، مساك أمينة .أهمية مادة التربية الفنية ضمن الهندسات التربوية الجديدة . منهج الجيل الثاني. في مرحلة التعليم الابتدائي مقاربة نظرية. مجلة الحكمة للدراسات الفلسفية، المجلد 11، العدد 01، جامعة البلدية 2 الجزائر، 23.02.2026.
11. زهور شتوح: دور الفنون التشكيلية في تطهير الذكاء الإبداعي والفني لدى المتعلم، مجلة المرتقي، جامعة باتنة، المجلد الثاني، العدد2، جوان 2019.

12. عبد القادر سلامي: د. زهير نقول. أهمية التربية التشكيلية في تحفيز الطفل المتمدرس وتنمية قدراته، مجلة المرتقى، المجلد2، العدد2، جامعة تلمسان، جوان 2019.

13. لمياء سليمان إبراهيم الصائغ : أثر التشكيل الخزفي المجسم في توضيح مفهوم الأشكال الهندسية والحجوم لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد 62، أبريل 2021.

14. لمياء سليمان إبراهيم الصائغ :أثر التشكيل الخزفي المجسم في توضيح مفهوم الأشكال الهندسية والحجوم لدى عينة من طالبات المرحلة الابتدائية. مجلة بحوث التربية النوعية، جامعة المنصورة، عدد 62، أبريل 2021.

15. محمد بالعربي: الفن والتاريخ، مجلة أنثروبولوجيا الأديان، المجلد، العدد2، 15جوان2012.

16. البسيوني، محمود: (1994). الفن في التربية، القاهرة: دار المعارف. مجلة المعرف العدد الحادي عشر – دجنبر 2023.

17. صالح عبد السلام الكيلاني: الفن التشكيلي ودوره العلاجي لأطفال التوحد (تنمية المهارات الحسية والإدراك البصري). .جامعة عمر المختار، ليبيا. (2019).

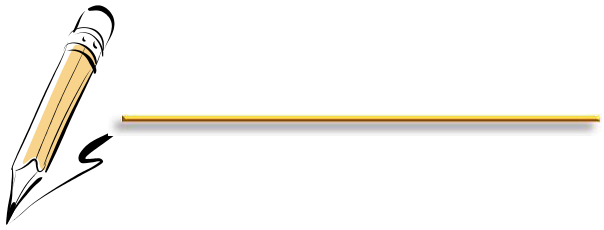
18. سامية محمد صابر محمد عبد النبي: فاعلية استخدام العلاج بالفن " الرسم " في تحقيق من الوحدة النفسية لدى عينة من طلاب الجامعة " دراسة كلينيكية علاجية، كلية التربية بينها.

19. سليم بزيو: دروس جامعية في علم النفس التربوي، جامعة محمد خيضر بسكرة، معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية، 2016-2015.

المواقع الإلكترونية:

1. صالح بن علي: الوصف الوطني لمهنة مدرس رسم وفنون، 22.02.2026 . www.tanqeeb.com

2. موسوعة علم النفس: psychologyarabia.com 2022-11-28، اطلع يوم 2026/03/07 الساعة 18:33.

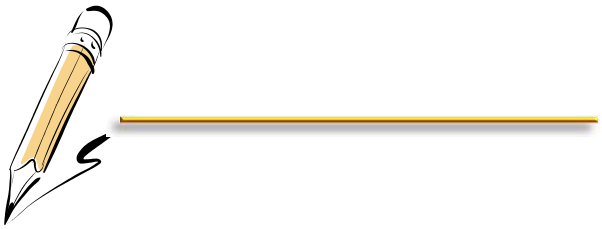


فهرس المحتويات

فهرس المحتويات

العنـــــــــــــــوان	الصفحة
البسملة	
الإهداء	
مُقدّمة	**(أ-و)**
الفـــــــــــصل الأول: التربية التشكيلية وعلاقتها بالطفل	
المبحث الأول: ماهية الفن التشكيلي وأنواعه.	**7**
المبحث الثاني: وظيفة الفن التشكيلي في التربية .	**13**
المبحث الثالث : طرق وأساليب تدريس التربية الفنية التشكيلية.	**17**
الفَصل الثَاني: فاعلية التربية التشكيلية في تربية حواس الاطفال وتنميتها	
المبحث الأول: استراتيجيات تفعيل التربية الفنية في ظل التوجهات التربوية المعاصرة.	**23**
المبحث الثاني: أهمية الفنون التشكيلية في تنمية حواس الطفل	**28**
المبحث الثالث: معالم التأثير النفسي للفنون التشكيلية على الطفل	**41**
نموذج عن حالات.	**47**
قائمة تلاميذ القسم المكيف 2019/2018	**48**
بعض الرسومات التلاميذ.	**50**
بطاقة فنية	**53**

الخاتمة	**55**
الملاحق	**58**
قائمة المصادر والمراجع	**61**
فهرس المحتويات	**66**
ملخص الدراسة	**69**



ملخص الدراسة

الملخص:

تلعب التربية الفنية التشكيلية دورًا حيويًا ومحوريًا لا يقل أهمية عن بقية المواد التعليمية الأخرى. فهي تساهم بفعالية في تنمية الجوانب الابتكارية والإبداعية والجمالية لدى الأطفال. ضمن البيئة التعليمية، وفي جميع مراحلها، تعمل هذه المادة على تحفيز التلاميذ عامة وخاصة تلاميذ التوحد وتشجيعهم على الاهتمام بمختلف مظاهر النمو التي تؤثر في نضجهم الشامل. وعلى الرغم من بساطة أساليب تدريسها، إلا أنها تتميز بثراء محتواها وعمق منهجها لمن يتناولها بالدراسة والتحليل من منظورات متعددة.

الكلمات المفتاحية: الفن، الطفل، التربية الفنية التشكيلية، التربية، الرسم، تنمية حواس الطفل.

Summary

Fine art education plays a vital and pivotal role that is no less important than other educational subjects. It effectively contributes to the development of innovative, creative and aesthetic aspects in children. Within the educational environment, and at all levels, this subject motivates and encourages students to pay attention to various aspects of development that affect their overall maturity. Despite the simplicity of its teaching methods, it is distinguished by the richness of its content and the depth of its approach for those who study a who study and analyse it from multiple perspectives.

Keywords: art , children, plastic arts education, education, drawing, capacity development.